جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : علوم اجتماعية ، علوم انسانية

الشعبة : علوم التربية

التخصص : إرشاد و توجيه

من إعداد الطالبة : حسينة بن ستي

بعنوان :

التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الاولى ثانوي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بدائرة تقرت

اللجنة المناقشة المكونة من السادة

الدكتور(ة)/ قاسم بوسعدة..... رئيسا / جامعة قاصدي مرباح ورقلة

أ/الدكتور(ة)/ نادية بوشلالق.....مشرفا / جامعة قاصدي مرباح ورقلة

الدكتور(ة)/ عبد الله لبوز..... مناقشا/جامعة قاصدي مرباح ورقلة

السنة الجامعية : 2013/2012

شكر وتقدير

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات له الشكر على ما انعم وله الحمد على ما أسدى.

ثم الشكر الخالص الى الحبيب المصطفى الذي أخرجنا من ظلمات الجهل الى أنوار العلم والإيمان صلى الله عليه وسلم .

بادئ نتقدم بخالص الشكر والتقدير الى الأستاذة المشرفة : " بوشلالق نادية " التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجهاتها والمعلومات القيمة التي من خلالها تم تخطي الصعاب تمام هذا البحث , الى كل من علمني حرف الى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية , الى دفعة ثانية ماستر إرشاد والتوجيه , الى كل الأصدقاء من مختلف الأقسام , الى كل من ساهم من قريب ومن بعيد ولو بكلمة لإتمام هذا الانجاز الى كل هؤلاء خالص الشكر وتقدير .

فهرس المحتويات

شكر وتقدير.....أ

فهرس المحتويات..... ب

فهرس الجداول.....ج

مقدمة.....1

الجانب النظري

الفصل الأول : تقديم موضوع البحث

1- إشكالية الدراسة.....5

2- تحديد تساؤلات الدراسة.....6

3- فرضيات الدراسة.....6

4- أهمية الدراسة.....7

5- أهداف الدراسة.....7

6- التعاريف الإجرائية.....7

7- حدود الدارسة .....

الفصل الثاني : التوافق النفسي

تمهيد

1- **التوافق 9**

2- **التوافق النفسي 9**

3- **معايير التوافق النفسي.....10**

4- **أبعاد التوافق النفسي 11**

5- **عوامل التوافق النفسي.....12**

6- **مؤشرات التوافق النفسي.....12**

7- **النظريات المفسرة للتوافق النفسي.....13**

8- **العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي.....15**

9- **سوء التوافق.....16**

10- **خلاصة الفصل**

الفصل الثالث : الدافعية لتعلم

تمهيد

1- تعريف دافعية التعلم.....19
2- وظائف دافعية التعلم.....20
3- علاقة الدافعية بالتعلم.....20
4- عناصر دافعية التعلم 21
5- العوامل المؤثرة في دافعية التعلم.....22
6- دور المعلم في إثارة دافعية التعلم 22

خلاصة الفصل

الجانب الميــداني : الفصل الرابـع

تمهيد.

1- منهج الدراسة 26
2- إعادة التذكير بفرضيات الدراسة 26
3- الدراسة الاستطلاعية.....26
4- وصف أدوات جمع البيانات.....27
5- الدراسة الاساسية.....30
6- الّأساليب الاحصائية.....31

خلاصة الفصل.

الفصل الخامس

عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض وتحليل الفرضية الأولى.....33
2- عرض وتحليل الفرضية الثانية.....33
3- عرض وتحليل الفرضية الثالثة.....34

4- عرض وتحليل الفرضية الرابعة.....34
5- عرض وتحليل الفرضية الخامسة 35
خلاصة الفصل

الفصل السادس

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1- تفسير ومناقشة الفرضية الأولى.....37
2- تفسير ومناقشة الفرضية الثانية.....38
3- تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة.....39
4- تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة.....40
5- تفسير ومناقشة الفرضية الخامسة.....41

الاستنتاج العام.....43

اقتراحات.....44

قائمة المراجع.....46

الملاحق.....49

فهرس الجداول

الرقم	الجداول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية	27
02	يوضح نتائج حساب المقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي	28
03	يوضح نتائج حساب المقارنة الطرفية لمقياس الدافعية التعلم	30
04	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية	31
05	يوضح معامل الارتباط والدلالة بين التوافق النفسي و الدفعية لتعلم	33
06	يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في التوافق النفسي.	33
07	يوضح دلالة الفروق بين التخصصين في التوافق النفسي	34
08	يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في الدافعية التعلم	34
09	يوضح دلالة الفروق بين التخصصين في الدافعية التعلم	35

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي و الدافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة الأولى ثانوي وذلك بإجابة على التساؤلات البحث وهي :

- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية لتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس ذكر/أنثي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف التخصص آداب/علوم؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية لتعلم بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس ذكر/أنثي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية لتعلم بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف التخصص آداب/علوم؟

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه الانسب لهذه الدراسة , كما تم الاعتماد على اختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوي لعطية محمود هنا وذلك للقياس التوافق النفسي. ومقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي لقياس الدافعية للتعلم , وقد طبقت الأداتين على عينة عشوائية بسيطة بلغت (200) تلميذ وتلميذة من السنة الأولى من مرحلة التعليم الثانوي لبعض الثانويات بمدينة تقرت , وبعدها تمت المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج spss وتوصلنا في الأخير الى :

- عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي.
- ولا توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة الاولى ثانوي باختلاف الجنس ذكور إناث .
- ولا توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة الاولى ثانوي باختلاف التخصص علوم / ادأب .
- في حين وجدنا توجد فروق دالة إحصائيا في الدفعية لتعلم لدى تلاميذ سنة الاولى ثانوي باختلاف الجنس .

و توجد فروق دالة إحصائيا في الدفعية لتعلم لدى تلاميذ سنة الاولى ثانوي باختلاف التخصص.

وتمت مناقشة نتائج الفرضيات اعتمادا على معلومات نظرية ودراسات سابقة كما ختمت الدراسة بخلاصة وبعض الاقتراحات بالإضافة الى قائمة المراجع وكذا بعض الملاحق .

Summary of the study

This study aim to discuver the relation ship between emot'oual adjustment and learning motivation for first year students in high school .

Is there any relation ship statistically signifiont between the emot'oual adjustment and motivation for first year students in high school?

Is there any diffirences indicates statically in emot'oual adjustement and learnining motivation between first year students in high school according to sex (femal- male)?

There any differences statisticolly signifiont in emot'oual adjustment between first year students in high school according the disciphine (literature- sciences)?

The resarch depeuds on the description methad becous it is the swtable one for This study .

Alos it depends on the person alitiy test (examination) for mididle and high school stages (allia mehmoud)

It aims to measure the emot'oual adjustment and motivation measurement (youcef katami) for measuring the tearning motivation sample reached (200) students (girls.boys) of first year .high school grade . in touggourt city after that the statustcal catent aher vsing (spss) program.

There is significant relation between the emotional adjustment and learning motivation for first year students in high school.

There are mo différences statisically signifiant in emotional adjustment first year students in high school according to their sex(male –female)

There are no diffierences statistically significont in emotional adjustment for first year students in high school according to the discupline.

- Sometimes we find that there are differences statistically significant and learning motivation for first year stadents in high shool according to sexe (male . female)
- There are differences statistically significont in learning motivation for first year students in high school according to the.

مقدمة:

يشغل موضوع التوافق حيزا كبيرا في الدارسات والبحوث لأهميته في حياة الإنسان بصفة عامة وحياة المتعلم بصفة خاصة , باعتباره العنصر الأساسي وهدفت الكثير من الدراسات الى فهم سلوكات المتعلم ضمن نطاق المدرسة , وذلك بدراسة شخصيه من كل الجوانب بما فيها الصحة النفسية وأهم أبعادها التوافق النفسي الذي يتمثل في محاولة الفر د إشباع حاجاته النفسية , ونظرا لكون التوافق دليل على تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة فهو يتصل بمجالاتها وأبعادها عديدة ممثلة لسلوك الإنساني البشري ومنها الجانب النفسي الذي يتضمن الشعور بالحرية والانتماء للمجتمع والتمتع بعلاقات إيجابية داخل الأسرة في البيئة المدرسية.

(بلحاج فروجة , 2011 , ص 1)

فالتوافق النفسي للمتعلم يمكن أن يؤثر على مسار الدراسة من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية في البيئة المدرسية , حيث يعتبر هذه الأخيرة المؤسسة الثانية بعد الأسرة أين يقضي المراهق جزء كبيرا من حياته يتلقى فيها أنواع المعرفة و التربية والتعليم الذي يعد من الطرق الناجحة في تعديل السلوك .

فسوء التوافق النفسي يظهر من خلال سوء العلاقة مع الذات , الأسرة , المدرسة وذلك من خلال السلوكات كممارسة العنف وفقدان الثقة ثم الانعزال عن الزملاء وبعدها الغياب المستمر لعدم قدرته على مواجهته المواقف التعليمة , وبالتالي انخفاض التحصيل وتدني الدافعية لتعلم التي تعتبر هدف تربويا من بين أهم المعايير التي تلعب دورا هام في النجاح أو الفشل .

ولذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية للمراهق المتمدرس بما فيها التوافق النفسي الذي له أهمية في تحديد المسار الدراسي للمراهق .

فهناك دراسات أكدت على أهمية التوافق في زيادة الدافعية للتعلم ومن ثم التحصيل الجيد وكالنجاح وتوصلت الى وجود علاقة جوهرية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم عند المراهق المتمدرس إذ تعتبر الدفعية للتعلم حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوك وأداءه , وتعمل على توجيهه لتحقيق هدف معين . كحصوله على أعلى النتائج التي تؤدي الى النجاح وذلك ضمن جو نفسي مريح وجيد يدفع بالمراهق المتمدرس الى العطاء والاستكشاف , بحيث يعتمد نجاح العملية التعليمية على مدى فعالية التلاميذ , ولذلك نسعى في هذه الدراسة الى إبراز علاقة الجوانب النفسية للتلميذ المتمدرس بالدفعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي لذلك تم تقسيم هذه الدراسة على النحو التالي .

- الجانب التمهيدي : في الفصل الأول خصص للإطار العام للإشكالية البحث بتحديد إشكالية البحث ووضع الفرضيات , إضافة الى أهمية وأهداف البحث والتعريف الإجرائية بالنسبة للجانب النظري فهو مخصص لمتغيرات الدراسة ويتضمن فصلين فالفصل الثاني: خصص لمتغير التوافق النفسي . ثم يأتي الفصل الثالث يتضمن الدافعية لتعلم .
- الجانب الميداني : فهو الجانب التطبيقي للبحث ويتضمن 3 فصول الفصل الرابع خصص للإجراءات المنهجية للبحث حيث التذكير للفرضيات وعرض الدراسة الاستطلاعية .

ثم الدراسة الأساسية : تم فيها التعرض لمنهج البحث تحديد عينة البحث وخصائصها , وحدود الدراسة ثم الأدوات المعتمدة لجمع البيانات وأخيرا الأساليب الإحصائية المستعملة.

أما الفصل الخامس يتضمن عرض وتحليل نتائج الدراسة المتحصل عليها من خلال المعالجة الإحصائية .

ثم الفصل السادس يتضمن تفسير نتائج الدراسة وفي الأخير الاستنتاج العام وخلاصة البحث ثم المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول : تقديم موضوع الدراسة

1- إشكالية الدراسة.
2- فرضيات الدراسة.
3- أهمية الدراسة.
4- أهداف الدراسة.
5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة.
6- حدود الدراسة.

إشكالية الدراسة:

يلجأ الفرد حين تواجهه عقبات أو مشكلات لا يستطيع حلها إلى تعديل سلوكه بما يتلاءم , والظروف الجديدة لكي يحصل على حالة إرضاء وإشباع لدوافعه ,فتغير من سلوكه ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في العمل أو التعليم , حتى يحقق أهدافه ويستعد حالة الاتزان والانسجام لاستمرار النمو والحياة . في هذا الزمان تكثر الضغوط النفسية التي تهاجم الفرد , وتؤدي به إلى الانهيار النفسي , سواء على مستوي الأسرة , أو المدرسة ولذا يجب أن يغير الفرد من سلوكه ليكون أكثر فعالية , وهذا ما يسمى بالتوافق الذي يعتبر بعد من أبعاد الصحة النفسية المحققة للحياة الناجحة. ويعتبر مجال التعليم من أكثر المجالات التي يمكن أن يواجه فيها الفرد عقبات ومشكلات تودي به إلى ضرورة لا بد منها خاصة على مستوي النفسي , الذي يتمثل في تحقيق الاتزان مع الذات والذي يظهر في قدرة المتعلم على مواجهة المواقف التعليمية.

فالتوافق النفسي : يتعلق بقدرة التلميذ على إحداث الاتزان بين دوافعه , والضبط النفسي فالشخص السوي المتوافق يصدر عنه سلوك أدائي فعال يواجه به مختلف المشاكل , والضغوطات بإيجاد أساليب ايجابية مرضية ؛ وبالتالي تحقيق التوافق مع نفسه وأسرته. وهو مبدأ هام لتحقيق أهدافه ورغباته . ومن أهم الدارسات التي تناولت موضوع التوافق نجد دراسة الباحث (صالح مرحاب 1984) , حيث تهتم بالتوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح , ويهدف من خلالها إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين مظاهر التوافق النفسي , ومستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات بالمغرب . وتوصل إلى وجود علاقة بين مختلف أبعاد التوافق المنزلي و الصحي و الاجتماعي , والانفعالي ومستوي الطموح .

(بلحاج فروجة ,2011,ص 5)

يعتبر صاحب هذه الدراسة : أنها الأولى من نوعها في تلك الفترة , والتي أجريت على المراهقين بالمغرب. حيث يذكر أن باقي الدارسات التي شملت التوافق كانت تدور حول المراهقين في الجامعة و المراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة.

كذلك نجد دراسة كور نلسن 1973 التي تناولت فيها علاقة التوافق الاجتماعي بالتحصيل الدراسي , أي كلما زاد التوافق الاجتماعي زاد التحصيل الدراسي الجيد. فالتوافق عنصر أساسي في حياة الفرد يجعله دائما يحصل على حالة إشباع وإرضاء لدوافعه سواء في المجال الدراسي أو المهني. فالتوافق غاية كل فرد للوصول إلى ضمان حياة مستقرة , كما نجد دراسة الباحث محمد عبد القادر علي 1974 بالكويت حول مشكلات التوافق عند المراهقين , في جميع فصول المدارس المتوسط والثانوي. وأسفرت النتائج على أن حجم مشكلات التوافق لعينة البنات أعلى من الذكور خاصة المشكلات النفسية ومشكلات التوافق الأسري , والمدرس الاجتماعي. (سعدية محمد على بهادر ,1980 , ص 194)

وتعتبر الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد , مهما كان دوره ومنصبه ونشاطه في المجتمع . يكون مدفوعا بدوافع تجعله يستقر في البحث والاكتشاف لتحقيق السعادة والراحة النفسية.

فالمدرسة :هي المؤسسة الثانية , فيها يمارس المراهق الاستقلالية , ويسعي إلى إثبات ذاته , والاعتماد على نفسه للنجاح في الدراسة التي ترتبط بما يسود من تفاعل بين العناصر المنفذة للعملية التعليمية /التعلمية .فالمناخ النفسي في القسم يمكن أن يلعب دور هاما وأساسيا لدفع بالمراهق إلى التعلم , وتنمية الرغبة والدافعية ,التي تعتبر شرط من شروط التعلم .

ولقد بينت العديد من الدارسات في مجال التربية العلاقة الوطيدة الموجودة بين نجاح التلميذ في مساره الدراسي , وعامل الدافعية التعلم . وهذه الأخيرة من إحدى المواضيع التي شغلت حيز كبير من الدراسات والبحوث , حيث نجد دراسة الباحثة دويك (1986) حين درست تأثير الدافعية على التعلم , ودلك في إطار نظرية الأهداف , توصلت أن الدافعية تؤثر في اكتساب واستغلال الأطفال المعرفة والمهارات.

كما نجد دراسة "محمد الطواب"1990 تهدف إلى معرفة الفرق في التحصيل الدراسي نتيجة لاختلاف مستويات الدافعية للتعلم والذكاء ومن بين أهم النتائج التي توصل إليها وجود تحصيل جيد وعالي لدى المراهقين ذوي الدافع المرتفع ووجود تحصيل ضعيف لدى المراهقين ذوي المستوي منخفض من الدافعية.

ومن خلال ما سبق تبقي الدافعية من أهم الوسائل لتحقيق الأهداف التعليمية . لأنها من أهم العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة , والفهم مع أخد المعلم بعين الاعتبار لميولات واهتمامات التلاميذ .

ونظرا لأهمية التوافق في بعث وتنمية الدافعية لتعلم لدى المراهق , وما لوحظ في السنوات الأخيرة من انخفاض في مستوي أداء الطلبة , ومستوي دافعيتهم لتعلم مهما انعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي , هذا ما شكل دافعا قويا للباحث للكشف عن مختلف الحقائق الكامنة وراء هذا الموضوع.

وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية :

- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس ذكر/أنثي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف التخصص آداب/علوم؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية التعلم بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس ذكر/أنثي؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية التعلم بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف التخصص آداب/علوم؟

1- فرضيات البحث :

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .
- توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس ذكر/أنثي .
- توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف التخصص آداب/علوم .
- توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية التعلم بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس ذكر/أنثي .
- توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية التعلم بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف التخصص آداب/علوم .

2- أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة في الكشف عن علاقة الجوانب النفسية لشخصية بالدافعية لتعلم وذلك بدراسة التوافق النفسي على عينة من التلاميذ سنة الأولى ثانوي , كما تسعى الدراسة لبيان أهمية التوافق النفسي في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ سنة الرابعة متوسط , حيث أن العديد من المشاكل التي يعاني منها التلاميذ لا نعرف سبيلا إليها , وخاصة ما يتعلق بالجانب النفسي , الذي يعتبر عامل مؤثر في المسار الدراسي للمراهق . فالتوافق الجيد مؤثر إيجابي أو دافع قوى يدفع بالمراهق إلى التحصيل , ويرغبهم في المدرسة. ومن هذا جاءت هذه الدراسة للبحث والكشف عن العلاقة التي تربط بين التوافق النفسي والدافعية التعلم .

3- أهداف البحث : تهدف الدراسة إلى:

أ- الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ في السنة الأولى ثانوي .

ب- الإجابة على فرضيات البحث والتساؤلات المطروحة في الإشكالية .

ت- معرفة ما مدى وجود علاقة بين التوافق النفسي والدافعية التعلم لدى التلاميذ في السنة الأولى ثانوي.

ث- معرفة ما مدى وجود فروق : بين الجنسين ذكور / إناث , وبين التخصصين آداب علوم فيما يخص متغيرات الدراسة .

4- التعاريف الإجرائية:

- **التوافق النفسي:**

هو شعور التلميذ المتمدرس في التعليم الثانوي بوجود علاقة جيدة بينه وبين ذاته . وهو ما تقيسه ابعاد المقياس المتمثلة في : اعتماده على نفس , وإحساس بالقيمة الذاتية , والشعور بالحرية والانتماء إلى البيئة , والتحرر من الميل إلى الإنفراد , والخلو من الأعراض العصابية . وهي الدرجة التي يحصل عليها المتعلم في مرحلة التعليم الثانوي عند تطبيق مقياس التوافق النفسي. "لعطية محمود هنا

- **الدافعية التعلم** : هي الرغبة التي يمتلكها المتعلم والتي تدفع به إلى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال , وهي ما تقيسه أبعاد المقياس المتمثلة في : بالحماس , وروح الجماعة , والفعالية ,والاهتمام بالنشاط المدرسي , والامتثال . كما تتمثل في الدرجة التي يحصل عليها المتعلم في مرحلة التعليم الثانوي عند تطبيق مقياس الدافعية التعلم . " ليوسف قطامي ".

5 – حدود الدراسة :

- **الحدود المكانية** : تتمثل في بعض ثانويات دائرة تقرت .
- **الحدود الزمنية** : تجرى الدراسة الحالية في الموسم الجامعي (2012 – 2013).
- **الحدود البشرية** : تتمثل في تلاميذ سنة الأولى ثانوي آداب / علوم , ذكور / إناث .

الفصل الثاني : التوافق النفسي

- تمهيد.
1. التوافق النفسي.
2. تعريف التوافق النفسي.
3. معايير التوافق النفسي.
4. أبعاد التوافق النفسي.
5. عوامل التوافق النفسي.
6. مؤشرات التوافق النفسي.
7. النظريات المفسرة لتوافق النفسي.
8. العوامل التي تعيق إتمام التوافق .
9. سوء التوافق.
10. خلاصة الفصل

- **تمهيد :**

إن مصطلح التوافق هو من أكثر المصطلحات انتشار في علم النفس والصحة النفسية. وقد تكمن أهمية هذا المصطلح في عصرنا هذا في الحاجة إلى الأمن و الاستقرار النفسي. و قد اتفقت العديد من الدراسات على أن مفهوم التوافق : هو عملية التفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين هما : أولا الفرد نفسه وثانيا البيئة المادية ,أي يسعى الفرد إلى إشباع حاجاته البيولوجية و السيكولوجية و تحقيق مختلف مطالبه متبع في ذالك وسائل ملائمة لذاته ولكون التوافق دليل على تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة , فقد خصصنا هذا الفصل لأهم أبعاد التوافق بما فيها التوافق النفسي و عناصره.

1-التوافق:

1-1 تعريف التوافق :

تعددت التعاريف التي قدمت للتوافق وذلك حسب اهتمام واتجاه العلماء والباحثين ومن بين أهم التعريفات نجد.

1-2 -1 المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية والتحليل النفسي : (أنجلش'أنجلش,1958) يعرف التوافق "بأنه حالة من العلاقة المتآلفة مع البيئة حيث يكون الشخص قادرا على الحصول على إشباع اكبر قدر من حاجاته وعلى أن يواجه كافة المتطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفرض نفسها عليه ". (عبد الحميد محمد شاذلي ,2001 , ص 73)

ويتفق هذا التعريف مع تعريف معجم العلوم السلوكية " لولمان "(1973) و الذي يرى أن التوافق : هو علاقة متسقة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد ,ومواجهة معظم متطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفرض نفسها عليه.

1-2-2 تعريف لازاروس:

"التوافق هو مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على متطلبات والضغوط المتعددة " (رمضان محمد القدافي,1998,ص 109)

يشير هذا التعريف إلى أن التوافق هو عبارة عن العمليات النفسية التي يمكن أن يستعين بها الفرد من اجل مواجهة مختلف المواقف التي يمكن أن يتعرض لها.

2- التوافق النفسي:

2-1 تعريف التوافق النفسي:

يطرح العلماء النفس التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته , وتوافقه مع الوسط المحيط به , وكل المستويين لا ينفصل عن الآخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به . فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا . ويضفي علماء النفس بقولهم أن التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي.

(بلحاج فروجة,2011,ص 117)

. يقول صلاح مخيمر أن التوافق النفسي : هو الرضاء بالواقع المستحيل على التغيير (وهذا جمود وسلبية واستسلام) وتغيير الواقع القابل للتغيير (وهذا مرونة وايجابية وابتكار وصيرورة) .

ويرى أن عملية التوافق تتضمن إما تضحية الفرد بذاتيته أو تتضمن تثبيت وفرضها على العالم الخارجي فإذا فشل أصبح عصبيا وإذا نجح كان عبقريا.

(حامد زهران,2005 , ص 27)

التوافق النفسي هو مدى ما يتمتع به الفرد من القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر.

(حامد زهران ,2005 , ص 94)

ويشير الباحث "حامد زهران " إلى أن التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي , يعني السعادة عن النفس والرضا عنها , وإشباع الدوافع الفطرية الأولية (الداخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة (الخارجية) وبالتالي يعبر عن سلام داخلي , كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مختلف المراحل المتتابعة .

(عبد السلام زهران ,1994 , ص 08)

التوافق النفسي كما تعرفه إجلال سرى :هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل في سلوكه وفي بيئته (الطبيعية والاجتماعية) وتقبل ما لا يمكن تعديله فيها,حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق

بينه وبين البيئة التي تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية آو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية.

(إجلال سرى,2000,ص 152)

ومن خلال ما سبق يمكن أن نخلص إلى أن التوافق النفسي هو رضا الفرد عن نفسه , وهو مجموعة السلوكات التي يسلكها الفرد من أجل الانسجام وتحقيق أهدافه وتظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الآخرين له والخلو من الحزن الذاتي وتقبله لذاته .

3 – معايير التوافق النفسي:

لقد حدد " لازاروس lazawus" وشافر معايير التوافق النفسي كالأتي:

3-1 الراحة النفسية : يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع.

3-2 الكفاية في العمل : تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراته ومهارته , من أهم دلائل الصحة النفسية. فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا ,تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته , وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحق له الرضا والسعادة النفسية.

3-3 مدى استمتاع الفرد بالعلاقات الاجتماعية : إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية , وعلى الاحتفاظ بالصداقات والروابط.

3-4 الشعور بالسعادة : الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة , وهي شخصية خالية من الصراع أو المشاكل.

3-5 القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية : إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته , أو يكون قادرا على إشباع بعض حاجاته , ولديه القدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

3- 6 ثبات اتجاه الفرد : إن ثبات اتجاهات الفرد تعتمد على التكامل في الشخصية وكذلك على الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

3-7 الأعراض الجسمية : في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية.

3- 8 اتخاذ أهداف واقعية : الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهداف ومستويات لطموح , ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدوا له في أغلب الأحيان بعيدة المنال. فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال , بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف. (بلحاج فروجة ,2011 , ص 117 , 118)

4-أبعاد التوافق النفسي : تتعدد مجالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك والتي تبرز على مستويات مختلفة , ولقد اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي تبعا لاختلاف نظرة العلماء والباحثين.

4-1 التوافق الشخصي : ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية الفيزيولوجية والثانوية المكتسبة ,ويضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في المرحلة المتتابعة.

(حامد عبد السلام زهران ,1997 , ص 25)

فالتوافق الشخصي إذن هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد بالأمان الشخصي , ويشمل الاعتماد على النفس والإحساس بقيمة الذات وحرية الشخصية والشعور بالانتماء والتحرر من الميول الإنسحابية والخلو من الأمراض العصبية . وذلك لتحقيق الرضا لنفسه وإزالة القلق والتوتر والشعور وبالسعادة.

(حامد عبد السلام زهران,2002,ص42)

4-2 التوافق الاجتماعي : ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية ,والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي ,والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل من أجل مصلحة الجماعة,والسعادة الزوجية ,مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

(عبير عسيري, 2001, ص , 40)

- إذا فالتوافق هو تكيف الإنسان مع الآخرين, من خلال تقبلهم واحترامهم والتفاعل معهم وإقامة علاقات اجتماعية سليمة والتخطيط للأهداف لتحقيقها بما يتفق مع أهداف المجتمع.

4-3 التوافق الأسري : ومعناه مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية ومشبعة بينه وبين أفراد أسرته , ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضروري.

(زينب شقير,2002,ص 5)

وهو السعادة الأسرية والمتمثلة في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالبها وسلامة العلاقات بين الوالدين فيما بينهما وفيما بين الأولاد مع بعضهم البعض , حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معا.

(نهاد عقيلان ,2011 , ص 37)

4-4 التوافق المهني : يتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد لها علما وتدريبا , والدخول فيها والانجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح . ويعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب .

(حامد زهران,1997,ص 27)

4-5 التوافق الصحي (الجسمي) : وهو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية , مع تقبله للمظهر الخارجي والرضا عنه,وخلوه من المشاكل

العضوية المختلفة وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكاناته وتمتعه بحواس سليمة ,وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدراته على الحركة والاتزان والسلامة في التركيز مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لمهمته ونشاطه .

(زينب شقير ,2002,ص 5)

5-العوامل المؤثرة في التوافق النفسي :

يعمل الفرد دائما على تحقيق التوافق النفسي ,ويلجأ في ذلك إلى أساليب مباشرة وغير مباشرة:

أولا:التوافق النفسي ومطالب النمو:من أهم عوامل إحداث التوافق المباشرة, وتحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله وبكافة مظاهره (جسميا, وعقليا, وانفعاليا, واجتماعيا).

ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدا وناجحا في حياته , أي أنها عبارة عن المستويات الضرورية التي تحدد خطوات النمو السوي للفرد.

(حامد زهران ,2002,ص42)

ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد ,ويسهل تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل التالية,ويؤدي عدم تحقيق مطالب النمو إلى شقاء الفرد وفشله , وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المرحلة التي تليها.

ثانيا : التوافق النفسي ودوافع السلوك : من أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي , إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد ,وهذه من أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي حيث يعتبر موضوع الدوافع أو القوى الدافعة للسلوك بصفة عامة من الموضوعات الهامة في علم النفس , لأن الدوافع بطبيعة الحال هي التي تفسر السلوك.

(نفس المرجع)

ويعتبر السلوك نتاج عملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية , وأمثلتها الحاجات الحيوية ,وإشباعها ضروري لحياة الفرد ,والعوامل النفسية الاجتماعية مثل : الحاجات النفسية (الأمن,والاجتماع وتأكيد الذات) وإشباعها ضروري لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

ثالثا : التوافق وحيل الدفاع النفسي : أساليب غير مباشرة تحاول إحداث التوافق النفسي وهي وسائل توافقيه لا شعورية من جانب الفرد , من وظيفتها تشويه ومسح الحقيقة حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناتجة عن الإحباط والصراعات التي لم تحل والتي تهدد أمنه النفسي , وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها والاحتفاظ بالثقة في النفس واحترام الذات وتحقيق الراحة النفسية والأمن النفسي. (حامد زهران ,2002,ص42)

6 – مؤشرات التوافق النفسي : يمكن إجمال مؤشرات التوافق النفسي وذلك وفقا للجوانب التي ذكرت سابقا على النحو التالي:

1- التقبل الواقعي لحدود الإمكانيات.

2- المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة.

3- التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي ,والأسري والاجتماعي.

4- الاتزان الانفعالي ,والقدرة على مواجهة التحديات والأزمات ومشاعر الإحباط والضغوط بأنواعها المختلفة.

5- القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية.

6- الشعور بالسعادة والراحة النفسية والرضا عن الذات.

7- التمتع بالأمن النفسي والواقعية في اختيار أهداف وأساليب تحقيقها.

8- الإقبال على الحياة والتحلي بالخلق الكريم.

9- معرفة قدرة الناس وحدودها واحترام الآخرين.

10- الخلو النسبي من الأعراض المرضية النفسية والعقلية.

11- التمتع بالقدرة على التحصيل الأكاديمي الجيد وتنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية والاجتماعية. (ليلي احمد وافي , 2006 , ص67)

7- النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

اهتم العديد من العلماء النفسنين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الاستنتاجات ,والتفسيرات حول شخصية الإنسان ,ووحدة وتكامل جوانب حياته ,وكيفية التداخل والتفاعل بين نواحي الشخصية والعوامل المؤثرة على توافقها النفسي ,وفيما يلي استعرض لبعض تلك النظريات على النحو التالي:

7-1 **نظرية التحليل النفسي** : يرى فرويد Freud أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية , بحكم أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقة لكثير من سلوكاتهم , فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا. (عبد الحميد الشاذلي ,2001 ,ص 105)

ويعتمد التوافق لدى فرويد على الأنا , فالأنا تجعل الفرد متوافقا أو غير متوافق فالأنا القوية تسيطر على الهو , والأنا الأعلى تحدث توازنا بينهما وبين الواقع , أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو فتسيطر على الشخصية فتكون شخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة الواقع أو المثل ,مما تؤدي بصاحبها إلى الانحراف وعدم مراعاة الواقع الذي ينعكس عليها سلبا ومن تما إلى الاضطراب وإما أن تسيطر الأنا الأعلى فتجعل الشخصية

متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة , وتقوم بكبت الرغبات والغرائز الطبيعية أو تشعر بالذنب المبالغ فيه وتؤدي إلى الاضطراب النفسي وسوء التوافق.

(نبيل سفيان ,2004,ص 165)

- **تعقيب على النظرية الفرويدية :**

ركزت نظرية التحليل النفسي في تصورها لتوافق على قدرة الفرد لخفض التوتر والألم وإشباع الحاجات,وإلا فهو سيئ التوافق وهذا التصور يهمل دور الفرد في الجماعة والتزامه بالنظام القيمي للمجتمع , فقد أرجعوا أن كل نجاح يحققه الفرد للغريزة , وبذلك يتم اختزال دور الإدراك والعقل والقيم الإنسانية,كما أن هذا التصور جعل سلوك الفرد مقترنا باستجابة تعديل وفق المتغيرات الخارجية . وسلب منه القدرة على التحكم في المحيط الخارجي ,فجعله طرفا سلبيا في عملية التفاعل الاجتماعي وجعل الفرد أسير غرائزه.

2-7 **النظرية والسلوكية :** يعتبر كل من (واطسون وسكينر) من أشهر مؤسسي هذه المدرسة ,والتي ترى أن أنماط التوافق وسوء التوافق ما هي إلا أنماط سلوكية متعلمة (مكتسبة) ،من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد والتي أكدت على أن التوافق هو جملة من العادات تعلمها الفرد في السابق ،وساهمت في خفض التوتر لديه .إذ أشبعت أنداك دوافعه وحاجاته وإضافة إلى كونها مناسبة وذات فعالية في التعامل مع الآخرين.

(ليلي أحمد وافي ,2006 , ص 69)

واعتقد (واطسن وسكينر) أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية والمعززات وأوضح (ولمان وكرانير) أن الفرد الذي لا يثاب على علاقته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم ,مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة لسلوك .

(بلحاج فروجة ,2011 , ص 11)

تعقيب على النظرية السلوكية : يرى أصحاب هذه المدرسة السلوكية أن التوافق هو نمط من المسايرة الاجتماعية ,لأن المسايرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة.

ويرى السلوكيون أن التوافق هو بمثابة كفاءة وسيطرة عن الذات ويتحقق من خلال اكتشاف الشروط والقوانين , الموجودة في الطبيعة وفي المجتمع الذي من خلاله يشبع حاجته .

3-7 **النظرية الإنسانية :** ترى النظرية أن هناك سمات تميز الإنسان على الحيوان كالحرية والإبداع ,وكان في مقدمتهم كل من كارل روجرز وأبراهام ماسلو,وألبورت , فرأى روجرز بأن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يلجئون لتعبير عن بعض الجوانب المقلقة على نحو لا يتسق مع مفهوم الذات لديهم .

ويؤكد على أن سوء التوافق النفسي قد يستمر إذا ما حاولوا الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الوعي أو الإدراك ,مما يؤدي إلى جعل إمكانية تنظيم أو توحيد مثل هذه الخبرات أمرا مستحيلا فيدفع بهم لمزيد من مشاعر الأسى والتوتر وسوء التوافق,ويذهب "ماسلو"إلى أن الشخص المتوافق نفسيا يتميز بخصائص معينة عن غير المتوافق نفسيا , وأهمها:

- إدراك أكثر فعالية للواقع , وعلاقات مريحة معه.
- تقبل الذات والآخرين والطبيعة.
- تلقائية في الحياة الداخلية والأفكار والدوافع.
- التركيز على المشكلة والاهتمام بالمشاكل خارج نفسه والشعور برسالته في الحياة.
- القدرة على الانسلاخ مما حوله من مثيرات , الحاجة إلى العزلة والخلوة الذاتية.
- استقلال الذاتية ,استقلال عن الثقافة والبيئة.
- الشعور بالقوة و الانتماء والتوحد مع بني الإنسان وشعور عميق بالمشاركة الوجدانية والمحبة لبني الإنسان ككل.
- علاقات شخصية متبادلة عميقة.
- تكوين لخلق ديمقراطي.
- التمييز بين الوسائل والغايات.
- الخلق والإبداع. (صبري أشرف محمد شريت , 2009 , ص 159)

لقد أكد "ماسلو " أهمية تحقيق التوافق النفسي السوي الجيد للفرد , وذلك بامتثال المعايير والخصائص للتوافق سابقة الذكر.

- **تعقيب على النظرية الإنسانية :** يرى أصحاب الاتجاه الإنساني أن توافق الفرد لا يتم إلا بعد إشباع الفرد حاجاته الأساسية , وأن التعرض لضغوط وحده لا يكفي لشرح قيام الاستجابة له ,بل يتوقف ذلك على الطريقة التي يقيم بها الناس البيئة ,وعلى الأهمية والمعنى الذين يضفونها على الضغوط , وعلى تقيمهم لمصادر التعامل مع الشدائد , وكذلك التعامل الفعلي مع الضغوط.

4-7 **النظرية المعرفية :** يرى أصحاب النظرية المعرفية أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معهما . حسب الامكانية المتاحة وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي . وعلى هذا الأساس فقد أكد "ألبرت أليس " على أهمية تعليم المرضى النفسانيين كيف يغيرون من تفكيرهم في حل المشكلات , وأن يوضح للمريض أن حديثه مع ذاته يعتبر مصدرا لاضطرابه الانفعالي , وأن يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقة وأكثر فعالية.

- **تعقيب على النظرية المعرفية** : المعرفيون استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية,واعتبروا أن كثيرا من الوظائف البشرية تتموا الفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك للأفكار والمفاهيم الأساسية.

ومن خلال هذه النظريات التي طرحها علماء النفس , نجد أن كل واحد منهم له تفسير وتحديد لمفهوم التوافق في ضوء منحى معين , رغم أنها تتفق بأن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد.

7 – العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي:

يختلف تأثير عوامل التوافق من فرد إلى أخر حسب البناء أو التنظيم التكاملي الديناميكي الذي يتميز به الفرد , والذي يتكون من محصلة التفاعل المستمر بين جوانب الفرد والجسمية والنفسية والعقلية والانفعالية مع مؤثرات البيئية المادية والاجتماعية.

(حامد زهران ,2005 , ص 20)

ويمكن جمل أهم العوائق في النقاط التالية :

1-7 النقص الجسماني : تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه , فالشخص العليل (المريض) الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.

2-7 عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة : يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة , وإذا استثيرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر واختلال لتوازنه ولا بد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر وإعادة التوازن وتحديد ثقافة الطرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجات.

3-7 عدم تناسب الانفعالات والمواقف : إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها آثر ضارة جسمانيا واجتماعيا.

4-7 الصراع بين أدوار الذات : ما يؤدي عادة إلى الصراع وعدم التكيف وجود مجموعة من العوائق والمتمثلة في :

أ- **عوائق نفسية** : ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقص أو تعارض أهدافه , وعدم قدرته على اختيار أي منها في الوقت المناسب , مثلما يرغب الطالب في دراسة الطب أو الصيدلة ولا يستطيع الفصل بينهما ؛ فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الالتحاق بأي من الدارستين في الوقت المناسب.

ب-**عوائق مادية واقتصادية** : يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانيات عائقا يمنع الفرد من تحقيق أهدافه ورغباته وهذا ما يسبب له الشعور بالإحباط.

ج- **عوائق اجتماعية** : وتتمثل في العادات والتقاليد والقوانين الموجودة في المجتمع , والتي قد تعيق الشخص عن تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته , وذلك بضبط سلوكياته وتنظيم علاقته.

5-7 العقبات الخاصة بالقدرات الفردية : إن الفرد في مراحل حياته يتعرض إلى عوائق مختلفة سوء كان عائق عضوي كنقص السمع أو الصبر ,أو عائق عقلي كانخفاض الذكاء , وبالتالي نقص في الأداء والاستعداد ,وقد يكون العائق نفسي كالقلق والتعب ,وعدم الثقة والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين وشعوره بعدم الرضا عن النفس , ولا يستطيع الدفاع عنها ,كما يظهر في عدم قدرته على إقامة علاقة طيبة مع الأسرة.

6-7 العقبات الاجتماعية : بالإضافة إلى العقبات السابقة التي يواجهها الفرد هناك البيئة الاجتماعية , التي تحول دون تحقيق الفرد لتوافقه الاجتماعي , التي من شأنها التقليل من المهارة لدى الفرد كالعادات السيئة والصراعات الانفعالية التي تسببها الأسرة من خلال المعاملة السيئة.

كما تظهر في عدم قدرة الفرد على اكتساب المهارات الاجتماعية وتقبله لمختلف عادات وتقاليد المجتمع , وعدم الامتثال لبعض التقاليد الأسرية خاصة.

نستخلص مما سبق أن هذه العقبات تبقى تعيق التوافق لدى الفرد وما عليه سوى تجاوزها أو التأقلم معها للوصول إلى الشعور بالرضا.

(بلحاج فروجة,2011,ص 120-122)

9 - سوء التوافق:

إن المقصود بسوء التوافق هو : "ظهور سلوك غير مرغوب فيه من قبل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد , فكل من سلوك الطفل العدواني والانطوائي يعتبر سلوك غير متوافق , ويعتبر هذا السلوك هو الذي يمنع الفرد أن يأخذ دوره ويتحمل المسؤولية في المتجمع الذي يعيش فيه "

(هشام محمد الخوالي,200 ,ص ,237)

كما هو :"عجز الفرد عن حل مشكلاته اليومية على اختلافها عجزا يزيد على ما ينتظره الغير منه أو ما ينتظره من نفسه . ولسوء التوافق مجالات عدة فهناك الذاتي الاجتماعي , وسوء التوافق المهني والأسري والدراسي...الخ"

وعلى أن سوء التوافق في مجال معين يكون له حده في المجالات الأخرى ,فيكون الشخص سيء التوافق في المجال المنهي دون ذلك في المجال الديني أو الأسري الخ.

(أحمد عزت راجح ,2009 , ص ,463)

خلاصة الفصل:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية , وعن طريقه يحقق الفرد ذاته النفسية والاجتماعية , ولقد حاولت في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق ومعاييره وأبعاده.

ومختلف العوامل التي يمكن أن تعيق التوافق النفسي ووصول الفرد إلى تحقيق التوافق النفسي يعني القدرة على تحقيق أهدافه , وحاجاته ودوافعه وفق المتطلبات والشروط التي يفرضها المحيط ومن أهم الأهداف التي يسعى الفرد في حياته إلى تحقيقها هي غاية الدراسات العليا والتعليم الجامعي والنجاح فيه وتحقيق توافق نفسي وتكيفا حسب الوضعية الجديدة المتمثلة في الانتقال من المحيط الأسري إلى المحيط الجامعي.

الفصل الثالث : الدافعية لتعلم

- تمهيد

1- تعريف دافعية التعلم.

2- وظائف دافعية التعلم.

3- علاقة الدافعية بالتعلم.

4- عناصر الدافعية للتعلم.

5- العوامل المؤثرة في دافعية التعلم.

6- دور المعلم في إثارة الدافعية التعلم.

خلاصة الفصل

- **تمهيد:**

تعتبر الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان منصبه أو نشاطه في المجتمع , ولقد بنيت العديد من الدراسات في مجال التربية و التعليم العلاقة الموجودة بين نجاح التلميذ في الدراسة وعامل الدافعية , إذ تعتبر كمحفز أساسي يدفع التلميذ للعمل والمثابرة . فالدافعية أهم شرط من شروط التعلم حيث أكدت جل النظريات أن المتعلم لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع معين, وللمراهق المتمدرس مجموعة من الطموحات والرغبات التي تجعله يختلف عن الآخرين باختلاف بيئته وشخصيته وحياته النفسية والاجتماعية والتي لها دور في بعث الدافعية للتعلم , من خلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى تعريف الدافعية , و أنواعها كما تناولنا علاقة الدافعية بالتعلم , والعوامل المؤثرة في قوة الدافعية للتعلم ودور المعلم في إثارة دافعية التعلم .

1- تعريف الدافعية للتعلم :

تعرف الدافعية عموما على أنها "حالة لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمرار وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين.

أما دافعية التعلم من وجهة نظر السلوكية فتعرف بأنها : " الحالة الداخلية أو الخارجية , التي تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناه المعرفية ووعيه وانتباهه , وتلح عليه لمواصلة أو استمرار الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة " .

ويمكن تحديد الدافعية للتعلم من وجهة نظر الإنسانية بأنها : حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشترك فيه , ويهدف إلى إشباع دوافعه للمعرفة وصيانة تحقيق الذات " .

ويمكن تحديد الدافعية للتعلم من وجهة نظر التحليلية بالاتي :"حالة داخلية تحث المتعلم للسعي بأية وسيلة يمتلكها من الأدوات والمواد بغية تحقيق التكيف والسعادة وتجنب الوقوع في الفشل " .

(نايفة فطامي ,1992 , ص 171,172)

ويعرفها "سيد عثمان " دافعية التعلم هي :"دافعية داخلية ذاتية تحمل أسباب الدفع المتمثلة في التأهب والنشاط في المادة والمشاركة الاجتماعية .ويحدد سيد عثمان دافعية التعلم قائلا:"إن أسمى صورة من صور الدافعية في التعلم هي : تلك التي يتحرك فيها المتعلم والمعلم بدافعية مشتركة في التعلم , من حيث الحرية والتوجه والانطلاق وضبط الذات الأخر و احترام ذات المتعلم والاعتراف بمسؤولية مواجهة التعلم.

(الفرماوى ,2004 , ص 85 , 86)

إذن فدافعية التعلم هي الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك العمل , تتميز بالطموح والاستمتاع في المواقف الدراسي , وبذل قصارى الجهد لاكتساب المعارف , وهذه الدافعية تكون داخلية , وهي رغبة التلميذ في حد ذاتها للتحصيل . وخارجية كأسلوب المعلم في إلقاء الدرس في شكلا جيد.

يتبين من كل ما جاء ذكره بأن التعلم الأمثل لا يكون إلا بوجود طاقة كامنة لدى المتعلم , تجعله يقبل على المشاركة الإيجابية في عملية التعلم , ويحقق من خلالها المتعلم مدى تحصيلي جيد.

2 – وظائف الدافعية للتعلم :

إذا كانت الدافعية وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية فهي تبدو في علاقتها بالسلوك الإنساني وبالتعلم على وجه الخصوص في الوظائف التالية :

- تساعد المتعلم على أن يستجيب لمواقف معين ويهمل باقي المواقف الأخرى كما تجعله يتصرف بطريقة معينة في ذلك الموقف.
- كما تساعده على تحصيل المعرفة والمهارات وغيرها من الأهداف , فالمتعلمين الذين يتمتعون بدافعية يتم تحصيلهم الدراسي بفاعلية أكبر , في حين المتعلمين الذين ليس لديهم دافعية عالية قد يصبحون مصدر سخرية داخل القسم .
- تعمل الدافعية على تحديد مجال النشاط السلوكي , الذي يوجه إليه الفرد اهتماماته من أجل تحقيق أهداف وأغراض معينة , فالسلوك بدون وجود دافع يصبح عشوائيا وغير هادف .
- كذلك تعمل الدفعية على جمع الطاقة اللازمة لممارسة نشاط ما , مما يؤدي إلى تنشيط سلوك الفرد ودفعه إلى القيام بعمل من أجل إزالة التوتر وإعادة الجسم إلى الاتزان السابق.

كما تدفع الدافعية المتعلم على تكرار السلوك الناجح , وتحاشي السلوك المؤدي إلى العقاب والحرمان , بسبب عمليات التعزيز إذ يصبح دافع المتعلم هو الحصول على الثواب على شكل مادي أو معنوي وتجنب الفشل أو اللوم أو العقاب.

(بدر عمر , 1987 , ص 195)

يتضح من خلال تطرقنا لوظائف الدافعية للتعلم أنها لا تقتصر على استثارة السلوك لدى المتعلم وتنشيطه فحسب , بل تجعله يختار السلوك المناسب وفق المواقف , بالإضافة إلى تحديد اهتماماته وجمع الطاقة اللازمة لممارسة نشاط ما , إذ يمكن القول أن الدافعية للتعلم تعمل على توجيه نشاط المتعلم للاستجابة لهدف معين , ثم الوصول إلى إشباعه .

3- علاقة الدافعية بالتعلم:

وجود دافعية عند الفرد عامل أساسي في عملية التعلم , وعليه فأفضل المواقف التعليمية هي التي تعمل على تكوين دوافع عند المتعلمين , أين توفر لهم الدروس المختلفة خبرات تثير دوافعهم الحالية . وقد أدرجت التربية الحديثة هذه الناحية الأساسية وهي أهمية وجود عرض واضح يدفع

التلاميذ نحو التعلم , لذلك فهي تهتم بإتاحة الفرصة أمام التلاميذ لكي يشتركوا فعليا في اختيار الموضوعات والمشكلات التي تمس نواحي هامة في حياتهم , كما تهتم بإشراكهم في تحديد طرق العمل والدراسة والوسائل ونواحي النشاط التي توصلهم إلى تحقيق الأغراض التي يهدفون إليها.
الهدف الذي يسعى إليه التلميذ قابلا لتحقيق , فكلما شعرنا بأهمية العمل وبالتالي ييسر له أن يبذل في سبيل الوصول إليه كل ما يستطيع من جهد ,فعمل المدرس لا ينبغي أن ينصرف عن إشباع دوافع التلاميذ وميولهم الحالية فحسب , وإنما يجب أن يعمل على نمو و ميول دوافع جديد تساعد في تكوين شخصياتهم واكتسابهم المعارف والمهارة والاتجاهات المناسبة . فالتعلم الناجح هو القائم على دوافع التلاميذ وحاجاتهم ,كلما كانت عميلة التعلم أقوى وأكثر حيوية .
فالمعلم الكفء هو المعلم الذي يستطيع استغلال دوافع تلاميذه في عميلة التعليم , وذلك من أجل دفعهم إلى النشاط الذي يؤدي إلى التعلم عن طريق دروس تشمل خبرات مختلفة . لذا على المعلم أن يوجه هذا النشاط ويتضمن استمراره حتى يتحقق الهدف الذي يسعى إليه ,وتبدو أهمية الدافعية من الوجهة التربوية كونها هدفا تربويا في ذاتها , فاستثارة دافعية التلاميذ وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق المدرسة وفي حياتهم المستقبلية .
كما تعتبر الدافعية وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجازات تعليمية معينة على نحو فعال , وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل ,لأن الدافعية على علاقة بميول الطالب وحاجاته فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه , وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشيط وفعال ,لذا فالدوافع لها أثر كبير في عملية التعلم فلا تعلم بدون دافعية معينة لأن نشاط الفرد وعمله الناتج في موقف خارجي معين , تحدده الظروف الدافعية الموجودة في هذا المواقف.

(ثائر احمد غباري ,2008 , ص 34)

نستخلص مما سبق أن الدافعية شرط أساسي لنحاج العملية التربوية , فهي القوة التي تساعد وتدفع المتعلم الى التحصيل الجيد وهي عامل أساسي يمكن به تجسيد ما تما تعلمه في الواقع , وذلك عن طريق الاختراعات بصفة عامة والنجاح في مختلف الامتحانات بصفة خاصة ,فيمكن أن نصف الدافعية بأنها الإقبال على العمل والتحصيل وتظهر في التفكير في وضع أهداف تعليمية قابلة لتحقيق وتذوق فرحة النجاح.

3-عناصر دافعية التعلم:

يرى الباحث "ثائر أحمد غباري " في كتابه الدافعية (2008) أن هناك عدة عناصر تشير إلى وجود الدافعية لدى الفرد وتتمثل في :

4 -1 - حب الاستطلاع : الأفراد فضوليون بطبعهم , فهم يبحثون عن خبرات جديدة ويشعرون بالرضاء عند حل الألغاز وتطوير مهارتهم وكفايتهم الذاتية , والمهمة الأساسية لتعليم هي التربية وحب الاستطلاع عند الطلبة واستخدامه كدافع للتعلم , فتقديم مثيرات جديدة للطلبة تثير حب الاستطلاع لديهم , كاستثارة الفضول بطرح أسئلة أو مشكلات يبحث عن حلول لها.

4-2 الكفاية الذاتية :

يعني هذا اعتقاد الفرد أن بإمكانه تنفيذ مهمات محددة أو الوصول إلى أهداف معينة . فالطلبة الذين لديهم شك في قدرتهم ليس لديهم دافعية التعلم , ومن مصادر الكفاية الذاتية نجد ما يلي:

- انجازات الأداء وهي تقسيم المهمة الى أجراء .
- الخبرات البديلة.
- الإقناع اللفظي.
- الحالة الفسيولوجية الشعور بالنجاح أو الفشل.

4-3 الاتجاه:

يعتبر اتجاه الطلبة نحو التعلم خاصية داخلية لا تظهر دائما خلال السلوك الايجابي لدى الطلبة وقد تظهر فقط بوجود الدروس.

4-4-الكفاية:

الكفاية هي دافع داخلي نحو التعلم يرتبط بشكل كبير مع الكفاية الذاتية , والفرد يشعر بالسعادة عند نجاحه في انجاز المهمات.

4-5 - الدوافع الخارجية:

المشاركة الفعالة تقتضي توفير بيئة استثارية تحارب الملل , وينبغي على استراتيجيات التعلم أن تكون مرنة وإبداعية و قابلة للتطبيق وأن تبتعد عن الخوف والضغوط , كما أن للعلامات قيمة جيدة كدافع خارجي , والتعزيز شكل أخر من أشكال الدوافع الخارجية , أن يمنح المعلم شهادة أو تشجيع التلاميذ حين يتيقنون التعلم.

نستنتج أن كل هذه العناصر سواء المتعلقة بالتلميذ أو المحيطة به مثل طرق التدريس فهي عناصر هامة تلعب دورا فعالا في إثارة دافعية التلاميذ لتعلم , وعلى المعلم أن يوجه هذا النشاط ويضمن استمراره حتى يتحقق الهدف التعليمي. (بلحاج فروجة , 2011 , ص 142)

4- **العوامل المؤثرة في تنمية الدافعية للتعلم** : تتوقف قوة الدافعية للتعلم على مراعاة عدد من الأمور ,منها قيام المعلم بتحديد الخبرة المراد تعلمها تحديدا يؤدي الى فهم الموقف الذي يعمل فيه التلاميذ ,ومن شأن ذلك أن يؤدي الى إثارة نشاط موجه لتحقيق الهدف واختياره لأهداف بحيث تكون مرتبطة بالدافع من جهة , وبنوع النشاط الممارس من جهة أخرى وأن

يكون الهدف الذي يختاره المعلم مناسبا لمستوى استعدادات التلاميذ العقلية لأنهم يحجمون عن بذل أي جهد لتحقيق هدف يتعذر عليهم الوصول إليه , فضلا عن استخدام التعزيز مباشرة بعد تحقيق الهدف , لأن ذلك يزيد من القوة الفاعلة لدافع

(سهيل احمد كامل,1996 , ص 29 ,30)

مما تقدم يتبين أن كفاية المعلم في استثمار دوافع تلاميذ تعد شرطا لنجاحه في استثارة نشاطهم , وتوجيه هذا النشاط , وضمان استمرار حتى يتحقق الهدف ,وفي سعيه لذلك عليه ألا يفرط في استخدام المكافآت , وأن يراعى الحذر في استخدام المنافسة بين التلاميذ , وأن يتعرف على معدل التقدم لدى تلاميذه ومستوى تحصيلهم , حتى لا يدفعهم الى مستويات تفوق استعداداتهم مما قد يؤدي الى الفشل والشعور بالإحباط .

دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم :

تعتبر إثارة ميول المتعلمين نحو أداء معين واستخدام المنافسة بقدر مناسب بينهم من الأمور الهامة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية ,مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات واستعدادات المتعلمين فدافع المتعلم لأداء مهام لاتتناسب مع قدرته وإمكانياته لا شك أنه سوف يتعثر ويفشل ويشعر بالإحباط نحو التعلم ومن ثم عدم الاستمرار في الدراسة .

(محمود عطية هنا , 1984 , ص 8)

لذلك يمكن للمعلم أن يعمل على رفع مستوى طموح المتعلمين بدرجة تعادل درجة استعداداتهم وميولهم, وقدرتهم نحو الأنشطة المختلفة حتى يتسنى لهم النجاح والاستمرارية في الأداء, وعدم التعرض للإحباط مع أخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في التعلم.

على المعلم أن يراعي الهدف الذي يختاره بحيث يكون مناسب لمستوى استعدادات التلاميذ وهذا يؤدي الى رفع الدافعية لديهم , فالأهداف المحفزة يجب أن تكون مرتبطة بالدافع من جهة وتنوع النشاط الممارس من جهة أخرى , وهذا ما يشجع التلاميذ في التحصيل الجيد , ويجب على المعلم الاهتمام بحاجات التلاميذ العقلية والنفسية والاجتماعية , والعمل على إثارة حب الاستطلاع لديهم من خلال تقديم مادة تعليمية جديدة ومناقشة الأسئلة والمشكلات المقترحة وتنويع الأنشطة , والوسائل الحسية للإدراك , وذلك من أجل جلب اهتمام وانتباه التلاميذ لدرس طوال الحصة.

يجب كذلك على المعلم اعتماد استراتيجيات للتدريس وتقديم فرص لانتقال أثر التعلم الى المتعلمين ومن بين أهم هذه الاستراتيجيات نجد:

- تشجيع المتعلمين للمشاركة بدور ايجابي في التعلم , بإتاحة الفرصة لهم لتطبيق ما تعلموه.
- تقديم المعرفة في صورة قابلة للاستخدام حتى يتمكن المتعلم من تطبيقها في مواقف جديدة.
- تجنب المواقف التي تسبب التوتر مثل الامتحانات الفجائية والأنشطة التي تتطلب مناقشة حادة.

- تهيئة فرص مناسبة للمتعلمين للتحدث عن أنفسهم واهتماماتهم داخل الفصل وخارجه وفي مواقف مخطط لها مسبقا.

ومن خلال ما سبق يمكن القول : أن للمعلم دورا أساسيا في إثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ وذلك بمراعاة الفروق الفردية والعمل على جلب انتباههم وتنمية رغبتهم لتحصيل وتشجيعهم لاكتساب المعرفة وتلقي المعلومات من أجل بلوغ الأهداف التعليمية المرغوبة.

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل الى موضوع الدافعية للتعلم الذي يعتبر من المواضيع الهامة , لارتباطها الوثيق بالعملية التعليمية/التعلمية , وشرط من شروطها , فقد تعرضنا الى الدافعية للتعلم التي تعتبر حالة داخلية أو خارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأدائه , وتعلم على استمراره من أجل تحقيق غاية معينة , كما تطرقنا الى النظريات المفسرة للدافعية أنوعها والمفاهيم المرتبطة بها من ثم التعلم , حيث ذكرنا خصائصه وشروطه والعوامل المؤثرة فيه , ولدافعية التعلم أهمية تربوية تكمن في جعل المتعلم قابل لأن يمارس نشاطات معرفية وعاطفية وحركية في نطاق المدرسة أو حتى خارجها والتي تظهر خاصة في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة النشاط والحيوية .

الجانب الميداني

الفصل الرابع:الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد.

1- المنهج المستخدم في الدراسة.

2- إعادة التذكير بالفرضيات.

3- الدراسة الاستطلاعية.

4- وصف أدوات جمع البيانات.

5- الدراسة الأساسية .

6- الأساليب الإحصائية.

خلاصة الفصل.

- **تمهيد:**

بعد التطرق في الجانب النظري الى تحديد إشكالية الدراسة وما يتعلق بها من متغيرات (التوافق النفسي والدافعية للتعلم) , خصص هذا الجزء من الدراسة للجانب التطبيقي , الذي يحتوي على الجانب المنهجي الذي يبرز المنهج المتبع خلال الدراسة وتوضيح مجتمع وعينة الدراسة إضافة الى شرح موضحا لأدوات جمع البيانات المستعملة في الدراسة , ثم أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في معالجة البيانات.

1- منهج الدراسة:

لا تخلو أي دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد و أسس. لذلك اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأنه المنهج المناسب لها الذي يبحث في العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية التعلم والذي نعتمد فيه على وصف وتحليل ظاهرة الدراسة بدقة وموضوعية , كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر التي تبدو وأنها في طريق النمو والتطور.

2- إعادة التذكير بالفرضيات:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .
- توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس ذكور /إناث.
- توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف التخصص ادأب /علوم.
- توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس ذكر/أنثي .
- توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف التخصص آداب/علوم .

3- الدراسة الاستطلاعية:

أ-**الهدف من الدارسة الاستطلاعية** : إن الدراسة الاستطلاعية ذات أهمية كبيرة , بحيث نهدف في هذه الدراسة الى معرفة العينة الأساسية وخصائصها والكشف عن الصعوبات التي تواجهنا في التطبيق ومحاولة تفاديها في الدراسة الأساسية .

كما تهدف الى معرفة مدى صلاحية أداة جمع البيانات (الاستبيان) , وذلك بقياس صدقها وثباتها وبالتالي تحديد الصورة النهائية لها قبل التطبيق النهائي على العينة الأساسية.

أ- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

بعد الحصول على أدوات جمع البيانات , والمتمثلة في مقياس دافعية التعلم الذي صممه يوسف قطامي , ومقياس التوافق النفسي الذي صممه عطية هنا , تم توزيع الاستبيان للعينة المتمثلة في طلبة السنة الأولى ثانوي من مؤسسة الحسن أبن الهيثم بتقرت النزلة كان قوامها 30 تلميذ وتلميذة اختيروا بطريقة عشوائية.

جدول رقم(1) يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية

الشعبة / الجنس	آداب	علوم
ذكور	5	8
إناث	9	8
المجموع	14	16

4- وصف أداة جمع البيانات :

تم استخدم أداتين في هذه الدراسة,هما أداة تقيس التوافق النفسي لصاحبها "عطية محمود هنا " وأداة تقيس الدافعية التعلم للباحث يوسف قطامي .

4 -1 : مقياس التوافق النفسي:

وقد اعتمد هذا البحث على اختبار من الاختبارات الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لعطية محمود هنا و هو مأخوذ في الأساس من اختبار كاليفورنيا للأطفال , قام بإعداده كل من كلارك وتيجز وثورب ,وقد ظهرت النشرة الأولى لهذا الاختبار في عام 1939 ليعاد نشره عدة مرات مع تعديلات جديدة كان من الضروري إدخالها .

وفي سنة 1986 أعده "محمود عطية هنا"وكيفه على البيئة العربية المصرية.

- **هدف الاختبار** : ويهدف إلى تحديد أهم نواحي الشخصية لدى المراهقين من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية وهي النواحي التي تدخل في نطاق التوافق النفسي وهي:
  - الاعتماد على النفس (1- 7 – 13 – 19) .
  - الإحساس بالقيمة الذاتية (2 – 8 – 14 – 20) .
  - الشعور بالحرية (3 – 9 – 15 – 21) .
  - الشعور بالانتماء (4 – 10 – 16 – 22) .
  - التحرر من الميل والانفراد (5 – 11 – 17 – 23) .
  - الخلو من الأعراض العصابية (6 – 12 – 18 – 24) .

- **طريقة تصحيح الاختبار** : تكون طريقة تصحيح المقياس من خلال العبارات حيث يحتوي على عبارات موجبة وهي (20)عبارة إذا أجاب عليها المفحوص ب(نعم) تعطي له الدرجة (2) ,أما إذا أجاب ب(لا) تعطي له الدرجة(1)والعبارة السالبة هي (20) عبارة إذا أجاب المفحوص ب(لا) تعطى له درجة (1) أما إذا أجاب ب(نعم) تعطى له (2) والبنود التي يجاب عليها بنعم أو لا . (انظر الملحق رقم 1)
- **ثبات الاختبار:**

فيما يتعلق بثبات الاختبار وجد أن معامل الثبات , باستخدام طريقة التجزئة النصفية. وبعد تصحيح باستخدام معادلة "سبرمان براون " مع 793 تلميذ وكانت النتائج كما يلي :الاختبار بأكمله :التوافق العام:0.93 , التوافق النفسي:0.86.

وفيما يتعلق بثبات الاختبار في صورته العربية وجد أن معاملات الثبات بطريقة "**كودر ريتشارد سون** جاءت مختلفة تتراوح ما بين 0.06 و 0.94.

وكذلك استخرجت معاملات الثبات للاختبار بطريقة إعادة الاختبار حيث يفضل بين الاختبارين 15 يوم على عينة من 60 تلميذ (30 من المرحلة الإعدادية و 30 من المرحلة الثانوية), وكانت معاملات ثبات الاختبار تتراوح بين 0.54 و 0.93.

ويتبين من معاملات الثبات المختلفة في هذا الاختبار أنها مرتفعة بقدر كاف , بحيث يمكن الاعتماد عليه في عملية المسح العلمي ,الإرشادي الجماعي والفردي والعلاج النفسي والتوجيه النفسي والمهني.

- **صدق الاختبار:**

صدق الإختبار يقصد به مدى ارتباط الإختبار بموضوع , فالاختبار الصادق هو لاختبار الذي يقيس ما أعد لقياسه ولا يقيس شيئا أخر بدلا منه , ويذكر مؤلفو وصنعوا هذا الإختبار أنهم استدلوا على صدق الإختبار من الانتقال الدقيق لعناصره , وهذا المعيار يعتبر من أكبر الدلائل على صدقه ,غير أنهم قاموا بقياس صدقه انطلاقا من تقديرات مدرسى المرحلة الإعدادية والثانوية , كما قام الباحث "**عطية هنا** " بحساب معاملات صدق هذا الإختبار على البيئة المصرية بين درجات أجزاء هذا الإختبار وتقديرات المدرسين لبعض نواحي شخصية التلميذ عن طريق استمارة . (بلحاج فروجة ,2011,ص 209)

2 – الخصائص السكومترية للأداة على عينة الدراسة

2-1 الصدق:

يقصد بالصدق الاختبار مدى صلاحية الإختبار لقياس ما وضع لقياسه.

(مقدم عبد الحفيظ ,2003,ص 146)

تم حساب صدق المقارنة الطرفية وفي هذه الطريقة يتم إعطاء الدرجات الكلية لكل الأفراد ثم ترتيب الدرجات تصاعديا وتؤخذ نسبة 27% من درجات عينة الأفراد العليا و 27 % من درجات الأفراد في العينة الدنيا ,وبتطبيق اختبار ت تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول.

جدول رقم (2) : يوضح نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية.

المتغيرات	القيم العليا		القيم الدنيا		درجة الحرية	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
	م	ع	م	ع				
التوافق النفسي	50.62	7.90	43.12	2.85	14	6.04	2.97	دالة عند 0.01

بما أن (ت) المحسوبة وهي (6.04) أكبر من (ت) المجدولة وهي (2.27) عند درجة الحرية 14 ودرجة الشك 0.01 فإن الإختبار صادق .

2-2 الثبات:

لجأنا في معالجة البيانات الى طريقة التجزئة النصفية ويلاحظ من خلال النتائج أن قيمة معامل الارتباط بين الجزء الفردي والزوجي يقدر ب-0.99 =r .

2-4 مقياس الدافعية التعلم:

كما اعتمدنا في هذا المقياس والذي يعتبر من أهم الأدوات المستعملة لقياس دافعية التعلم لدى التلاميذ المراهقين , وضع هذا المقياس من طرف "يوسف قطامي " أستاذ علم النفس بالجامعة الأردنية سنة 1989 اعتمادا على مقياس الدافعية للتعليم المدرسي لكل من " كوزكي " و"أنروفيستا"ومقياس "ورسال " للدافعية التعلم ويحتوي على (36) عبارة موزعة على الأبعاد التالية :

- الحماس (1 – 2 – 7 – 15)
- الجماعة (3 – 12 – 17 – 28)
- الفعالية (9 – 21 – 23 – 26)
- الاهتمام بالنشاط المدرسي (5 – 18 – 19 – 26)
- الامتثال (8 – 10)

وقد أجمع المحكمون وأستاذة علم النفس بالجامعة الأردنية على صلاحيتها , بعد استبعاد (24) عبارة ويجيب المفحوص على العبارات بوضع إشارة (x) على إحدى الاختيارات الخمسة المتواجدة أمام كل عبارة وهي كالأتي:

أوافق بشدة/أوافق/متردد/لأوافق/لا أوافق بشدة,ويتم تنقيط العبارات بالاعتماد على سلم فئة خمسة نقاط من 01 إلى 05’علما بأنه تم عكس التنقيط بالنسبة للعبارات السالبة وهذا حسب سلم " ليكرت " وعليه فإن درجات مقياس الدافعية للتعلم تتراوح بين 36 درجة كحد أدنى و 180 درجة كحد أقصى. واخذ منه (30) فقرة التي تتلاءم مع الدراسة الحالية.

(انظر الملحق رقم 2)

1- **ثبات المقياس:**

وتم حساب ثبات المقياس على عينة تجريبية تتكون من (40) باستعمال معامل الارتباط بين التطبيقين وكان معامل ثبات المقياس ر=0.72.

2- **صدق المقياس:**

أما بالنسبة لصدق المقياس فاعتماد الباحث طريقة صدق المحتوى , وذلك بحساب معامل الارتباط بين (0.05) كما قام الباحث بحساب الارتباط بين درجات مقياس الدافعية للتعلم ومقررات الموارد الدراسية وقد وجد معاملات ارتباط موجبة في مجملها لدى الذكور والإناث وقد تراوحت بين (0.12) و(0.65) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) .

- **الخصائص السكومترية للأداة على عينة الدراسة :**

* **الصدق:**

تم حساب صدق المقارنة الطرفية وفي هذه الطريقة يتم إعطاء الدرجات الكلية لكل الأفراد ثم ترتيب الدرجات تصاعديا وتؤخذ نسبة 27% من درجات عينة الأفراد العليا و 27 % من درجات الأفراد في العينة الدنيا ,وبتطبيق اختبار ت تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول.

جدول رقم (3): يوضح نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية.

المتغيرات	القيم العليا		القيم الدنيا		درجة الحرية	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
	م	ع	م	ع				
التوافق النفسي	92.62	14.98	68.87	15.10	14	11.47	2.97	دالة عند.01

بما أن (ت) المحسوبة وهي (11.47) أكبر من (ت) المجدولة وهي (2.97) عند درجة الحرية 14 ودرجة الشك 0.01 فإن الإختبار صادقة .

- **الثبات:**

لجأنا في معالجة البيانات الى طريقة التجزئة النصفية ويلاحظ من خلال النتائج أن قيمة معامل الارتباط بين الجزء الفردي والزوجي يقدر ب−0.82 =r

4- الدراسة الأساسية:

1-4 عينة الدراسة الأساسية :

شملت عينة الدراسة الأساسية على 200 فردا اختيروا بطريقة عشوائية من طلبة الأولى ثانوي بمدينة تقرت على المؤسسات التالية:

- ثانوية الحسن بن الهيثم.
- ثانوية أي بكر بلقا يد.
- ثانوية عبد الرحمان الكواكبي.
- ثانوية لزهاري تونسي.

حيث بلغ عدد المجتمع الأصلي 1842 تلميذ وتلميذة يتوزعون على شعبتي الآداب والعلوم. حيث تمثل عينة الدارسة 10% من المجتمع الأصلي ,وهي بذلك نسبة ممثلة للمجتمع الأصلي الكبير وقد أجريت هذه الدراسة في شهر مارس 2013 م.

والجدول رقم (4) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية

المؤسسة	شعبة العلوم		شعبة الآداب		المجموع
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
حسن بن الهيثم	12	10	20	8	50
أبي بكر بالقايد	18	9	12	11	50
عبد الرحمان الكواكبي	11	7	18	14	50
لزهاري التونسي	11	11	18	10	50
المجموع	52	37	68	43	200

6- أساليب التحليل الإحصائية :

استخدمنا في دراستنا هذه على مجموعة من الأساليب الإحصائية وهي

6−1 المتوسط الحسابي:

وقد أستخدم لحساب متوسطات درجات التلاميذ السنة الأولى ثانوية في التوافق النفسي والدافعية لتعلم.

2-6 الانحراف المعياري:

يقيس انحرافات الدرجات عن المتوسطات , وهو ضروري لحساب صدق أدوات القياس وفي مقارنة المجموعات.

3-6 حساب معامل الارتباط بيرسون:

وقد استخدم معامل الارتباط بيرسون للبحث عن العلاقة الارتباطية بين متغيرين كميين.

4-6 اختبار t. Test. (فواد السيد ,2006 , ص 341)

الفصل الخامس : عرض وتحليل النتائج

- تمهيد:

1- عرض وتحليل الفرضية الأولى .

2- عرض وتحليل الفرضية الثانية .

3- عرض وتحليل الفرضية الثالثة .

4- عرض وتحليل الفرضية الرابعة.

5- عرض وتحليل الفرضية الخامسة.

- **تمهيد:**

في هذا الفصل ستعرض نتائج المعالجة الإحصائية للفرضيات الثلاثة لدراسة , وبعده يتم تحليلها اعتمادا على النتائج المحصلة عليها حيث تتراوح النتائج ما بين القبول والرفض للفرضيات الدراسة

1-عرض و تحليل الفرضية الأولى:

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي "

والجدول رقم (5) يوضح معامل الارتباط والدلالة الإحصائية بين التوافق النفسي ودافعية التعلم

المتغيرات	ر المحسوبة	ر المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	0.04	0.13	198	غير دالة عند 0.05
دفعية التعلم				

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن قيمة ر المحسوبة المقدرة ب (0.04) أقل من ر المجدولة والمقدرة ب (0.13) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (189) وهذا يعني أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي دافعية التعلم لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي . (انظر الملحق رقم 4)

2-عرض وتحليل الفرضية الثانية:

"توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس (ذكور/إناث)" في التوافق النفسي.

الجدول رقم (6) يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في التوافق النفسي

المؤشرات / المتغيرات	**ن**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**ت المحسوبة**	**ت المجدولة**	**درجة الحرية**	**مستوي الدلالة**
ذكور	81	49.01	4.08	1.38	1.96	198	غير دالة عند 0.05
إناث	119	48.16	4.35				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن ت المحسوبة المقدرة ب (1.38) أقل من ت المجدولة المقدرة ب (1.96) وهي قيمة غير دالة عند درجة الحرية (198) ودرجة الشك (0.05) إذن لا توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة 1 الأولى ثانوي باختلاف الجنس ذكور /إناث. (انظر الملحق رقم 5)

3- عرض وتحليل الفرضية الثالثة:

"توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي باختلاف التخصص(أدبي/علمي) "

الجدول رقم (7) يوضح دلالة الفروق بين التخصصين أدبي / علمي في التوافق النفسي.

المؤشرات / المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوي الدلالة
اداب	100	48.14	4.26	0.80	1.96	198	غير دالة عند 0.05
علوم	100	48.61	4.03				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) أن ت المحسوبة المقدرة ب (0.80) أقل من ت المجدولة المقدرة ب (1.96) وهي قيمة غير دالة عند درجة الحرية (198) ودرجة الشك (0.05) إذن لا توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة 1 الأولى ثانوي باختلاف الجنس ذكور /إناث.

(انظر الملحق رقم 6)

4- عرض وتحليل الفرضية الرابعة:

"توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس (ذكور/إناث) " .

الجدول رقم (8) يوضح دلالة الفروق بين الجنسيين في الدافعية للتعلم .

المؤشرات / المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوي الدلالة
ذكور	81	93.48	15.02	2.38	1.96	198	دالة عند 0.05
إناث	119	98.16	12.60				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) أن ت المحسوبة المقدرة ب (2.38) أكبر من ت المجدولة المقدرة ب (1.96) وهي قيمة دالة عند درجة الحرية (198) ودرجة الشك (0.05) إذن

الفرضية محققة أي توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس ذكور /إناث.

(انظر الملحق رقم 7)

5- عرض وتحليل الفرضية الخامسة:

"توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي باختلاف التخصص (أدأب / علوم)

الجدول رقم (9) يوضح دلالة الفروق بين التخصصين آدابي / علمي التعلم.

المؤشرات / المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوي الدلالة
آداب	100	93.23	14.49	2.81	2.57	198	دالة عند 0.01
علوم	100	98.72	13.06				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) أن ت المحسوبة المقدرة ب (2.81) أكبر من ت المجدولة المقدرة ب (2.57) وهي قيمة دالة عند درجة الحرية (198) ودرجة الشك (0.01) إذن الفرضية محققة أي توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة 1 الأولى ثانوي باختلاف التخصص آداب /علوم.

الفصل السادس : تفسير ومناقشة النتائج

- **تمهيد**

1- **تفسير ومناقشة الفرضية الأولى.**
2- **تفسير ومناقشة الفرضية الثانية.**
3- **تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة.**
4- **تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة.**
5- **تفسير ومناقشة الفرضية الخامسة.**

- **تمهيد :**

بعد ما تم عرض وتحليل النتائج في الفصل السابقة , سيتم في هذا الفصل مناقشة وتفسير تلك النتائج على ضوء بعض الدارسات التي تعرضت لبعض جوانب موضوع الدراسة واستنادا على أراء بعض الباحثين في تفسير نتائج هذه الدراسة.

1- تفسير ومناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي , وقد أسفرت النتائج على عكس ذلك أي لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي , وقد يعود تحقيق التوافق النفسي لدى التلاميذ في هذه المرحلة الى كون التلاميذ في مرحلة المراهقة , أي مرحلة يستطيع فيها تحمل المسؤولية والاعتماد على نفسه واتخاذ القرارات السليمة في مجالات متعددة , مثل النفسية والدراسية منها وأيضا تحقيق التوافق مع نفسه ومع بيئته بمساعدة أسرته كونها توفر الجو المناسب الذي يلبي حاجاته ويحقق له الأمن والسلام والتوافق إذ يغلب على التلميذ في هذه المرحلة طابع الاعتزاز بالذات وتأكيدها ويظهر الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والمزيد من الاستقلال الاجتماعي والاقتصادي وحتى النفسي .

وبما أن المراهق في هذه المرحلة تكثر عنده الضغوط النفسية التي يمكن أن تؤدي به الى سوء التوافق النفسي , وبالتالي تدني الدافعية وضعف التحصيل , فالتلميذ المتمدرس الغير متوافق نفسيا تقل عنده الدافعية نحو التعلم ويتدهور أداه وبالتالي انخفاض في مساره الدراسي حيث أن الدافعية مرتبطة بالجوانب النفسية لتلميذ .

والتلميذ الذي يتميز بسوء التوافق نجد عنده عدم الرضاء عن النفس والتوتر والصراعات النفسية وعدم إشباع حاجاته النفسية الأساسية القائمة على أساس الشعور بالقيمة الذاتية , والتدهور في الشعور الداخلي , وبالتالي عدم تحقيق الأهداف المسطرة منها خاصة التعليمية مثل التفوق والوصول الى النجاح وذلك من خلال عدم استغلال المراهق لكل قدراته وإمكانية مواجهة العقبات.

فبالنسبة للمدرسة إذا كانت توفر الجو المناسب الذي يلبي للتلميذ كافة الحاجات النفسية وبالتالي تحقيق التوافق النفسي فهي بذلك تساهم في تنشئة التلميذ تنشئة سليمة وصالحة.

وإذا توفر الأستاذ الجيد الذي يستطيع توجيه وحل مشكلات التلاميذ ومراعاة الجوانب النفسية له والمعاملة الإنسانية والإخلاص في التدريس وتبادل المشاعر والتوافق الاجتماعية والانفعالية والصحة النفسية الجيدة , وبالتالي تتكون لديهم الرغبة والدافعية لتعلم.

فيلعب المدرس دور هام في تهيئة جو نفسي اجتماعي في المدرسة ويكون ذلك بخلق جو من الود والترابط والتعاون والمشاركة الوجدانية بين التلاميذ بعضهم البعض , بحيث يكونون مجتمعا حيا. والأساس الذي يؤدي الى تحقيق ذلك هو التوافق النفسي.

(مصطفي فهمي , 1998,ص 128)

أيضا بالنسبة للأصدقاء في الدراسة وخارجها يلعبون دورا مهما في عملية التوافق النفسي لتلميذ المراهق.

ومن بين الدراسات التي تناولت هذه المواضيع نجد.

-دراسة فاطمة حميد (2006): تناولت الدراسة القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة أكتوبر بمصراته وقد تكونت عين البحث من (621) طالب وطالبة , وأسفرت النتائج أن القيم السائدة لدى طلبة الجامعة حسب درجة وجودها وأفضليتها وهي الدينية والاقتصادي والاجتماعية , والسياسة و الجمالية , والقيم والتوافق النفسي والاجتماعي بين أفراد عينة الدراسة .

-كذلك تناولت دراسة ستانلي هال Stanley holl(1950):_أزمة المراهقة وصعوبة وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي ,فقد علل بأنها مرحلة من النمو تتصف بالشدة , وتحفل بالمشكلات لأنها تمثل مرحلة ميلاد جديدة ومن شان هذه الفترة أن تتزامن معها صعوبات في التوافق مع كل موقف جديد يواجه المراهق ,وهذه المرحلة تستلزم تفهمها من جانب الوالدين والمدرسيين وقد أكد أن المراهقة ظاهرة حضارية وثقافية , وقد خلص الى هذا الرأي من خلال دراسته التي قاما بها حول علم الأجناس البشرية ,فموضوع المراهق وخصائصها وطبائع المراهقين وظروف قلقهم تختلف من بيئة ثقافية الى أخرى ,وسلوك المراهق تعكس ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه

-فنحن نتفق مع هذه الدراسات في أنه لا توجد علاقة بين التوافق النفسي والدفعية لتعلم , لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار مسببات سوء التوافق النفسي ومسببات تدني الدفعية لتعلم للتقليل منها أو القضاء عليها ومنها لضمان حياة أسرية ومدرسية جيدة للمراهق المتمدرس الذي يعتبر رجل الغد فالتلاميذ بحاجة ماسة الى رعاية نفسية اجتماعية وتربوية ضمن التقدم التكنولوجي السريع , فعلى الأسرة والمدرسة ضمان جو نفسي اجتماعي مشجع ومدعم للتوافق الجيد والمرتبط بالدفعية للتعلم.

2-تفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي باختلاف الجنس ذكور/إناث , وقد أسفرت النتائج عكس ذلك أي لا توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي باختلاف الجنس . وما يفسر عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يخص التوافق النفسي هو التشابه بين العينتين من حيث أنهم مراهقين في نفس السنة في المدرسة , ويتمتعون بنفس الطموح , فكل من الذكر وأنثي يسعى الى تحقيق التوافق النفسي عن طريق إبراز كل منهم قدراته على تجاوز المشكلات وإحداث التوازن بين رغباتهم ومواجهة مختلف المواقف من أجل تحقيق الأهداف والغايات المرغوبة بما فيها التعليمية كالنجاح في المسار الدراسي.

فأغلب الباحثين يتفقون على أهمية هذه العوامل في تحقيق كلا الجنسين لتوافق النفسي , وخاصة العوامل الأسرية والمدرسية , فيجب على المدرسة أن توفر مختلف الظروف والإمكانيات اللازمة من أجل راحة التلاميذ والسعي الى تفاهم أن هؤلاء التلاميذ في مرحلة المراهقة وهي مرحلة حساسة وأي ضغط يجعلهم يشعرون بعدم الراحة والاستقرار , فكلما تعرض المراهقون في هذه المرحلة لمشاكل وصراعات ينعكس على دافعتيهم للتعلم وتحصيلهم الدراسي , و من بين الدراسات التي توصلت الى نفس النتائج نجد

دراسة محمد عبد القادر علي (1974):التي تبين من خلالها الى أنه لا يوجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بين الذكور والإناث , لوجود نفس الظروف والشروط المدرسية وكون التوافق شرط لتوازن شخصيتهم .

أيضا نجد دراسة صالح حسن الدهري ونبيل صالح سفيان التي تناولت الدراسة الذكاء الاجتماعي , والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تغزو , وبلغت عدد عينة الدراسة (327) طالب وطالبة أسفرت النتائج عن تمتع طلبة علم النفس في تغزو بتوافق نفسي واجتماعي عال . كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية معا.

كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور .

(الدهري وسفيان ,1997).

ودراسة محمد اجيطلاوي (2004) التي تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لطالب الجامعي وتحصيله الدراسي , وقد بلغت حجم عينة البحث (370) طالب وطالبة , وقد توصلت النتائج الى أنه يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في العلاقة .

ونحن نتفق مع اجيطلاوي كون الاهتمام بالصحة النفسية لتلميذ وتوافقه النفسي انطلاقا من نظرته الى نفسه وذاته ، وذلك نتيجة احتكاكه وتفاعله مع البيئة الاجتماعية المحيطة به ،أي من خلال استجابات وردود أفعال الآخرين نحوه.

(طه عبد العظيم حسن ,2004,ص 48)

أن توفر الظروف المتشابهة للذكر والأنثى من حيث معاملة الذكر يعطيها صورة ايجابية عن ذاتها ، ووجودها مع الذكر في نفس الأماكن الأسرة والمدرسة والعمل , يجعلها تسعي دائما وتطمع لتنافس الذكر في الدراسة والعمل وكافة مجالات الحياة لتثبت وجودها وتحقق التوافق النفسي.

وهكذا نتفق مع نتائج هذه الدارسات بعدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بين تلاميذ المرحلة الثانوية ذكور و إناث وهكذا مادلت عليه دراستنا في نتيجة الفرضية الثانية.

3- تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي باختلاف التخصص

(أدبي/علمي) وقد أسفرت النتائج عكس ذلك أي لا توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي باختلاف التخصص (أدبي/علمي).

يعود عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين تلاميذ سنة الأولى ثانوي أدبيين وعلميين الى كونهم ينتمون الى نفس البيئة الاجتماعية والاقتصادية , ومتواجدون في نفس المدارس ويسودها مناخ مدرسي واحد , أي أن نظام المدرسة هو امتداد لنظام الأسرة , وبالتالي تطبق عليهم نفس النظم والقوائم المدرسية أو غير المدرسية وهذا ما يجعلهم لا يختلفون في توافقهم النفسي.

وبما أن نظام المدرسة هو امتداد لنظام الأسرة . بمعني ان أسلوب المعاملة والظروف الاجتماعية والاقتصادية المتشابهة تؤثر بشكل متقارب على التلاميذ في توافقهم النفسي و الشخصي و الاجتماعي و الدراسي.

(قريشي محمد ,2002 , ص 122)

وإن وجود التلاميذ في صفوف (الأقسام) متشابهة ويقوم بتدريسهم نفس الأستاذ على الرغم من اختلاف المناهج والمواد الدراسية التي يدرسونها , لكنها متنوعة وتلبي للتلاميذ في كل تخصص حاجاتهم ومطالب نموهم هذا ما يجعلهم لا يختلفون في توافقهم النفسي.

يقول محمد قريشي : إن وجود التلاميذ الآداب والعلوم في مؤسسات واحدة ويخضعون الى نفس النظام والمعاملات داخل الإطار المدرسي ما عدا الاختلاف في المقررات الدراسية , وهو ما أثر بشكل أو بأخر على عدم وجود فروق في توافقهم الدراسي.

وبالنسبة لدراسة :"خيرية عبد الله البكوش " التي تهدف الى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوي , فتحصلت على أن هناك علاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في التخصص الدراسي في مقياس التوافق النفسي.

إذن فنحن نتفق مع هذه الدراسة لأن الفرد يكون مفهومه لذاته وتقديريه لها إيجابي وكان يتمتع بصحة نفسية جيدة وتوافق نفسي سليم.

فالتنشئة الاجتماعية السليمة الخالية من الصراعات والعلاقات السيئة داخل الأسرة أو الظروف الاقتصادية المزرية , إضافة الى العلاقة بين أطراف العملية التعليمية (المعلم , التلميذ المنهاج) يسودها الاحترام والتفاعل الإيجابي داخل الإطار الدراسي وخارجه , كلها عوامل تؤدي الى التكيف السليم الذي يعيشه التلميذ ويؤثر بشكل إيجابي على تحصيله ونجاحه في الحياة الدراسية وخارجها.

(قريشي محمد 2002,ص 117,118)

وعليه يمكن القول أن وجود التلاميذ في بيئة اجتماعية واقتصادية ومدرسية متشابهة تجعل التلاميذ العلميين والأدبيين لا يختلفون في توافقهم النفسي وهذا ما أكدته دراستنا من خلال الفرضية الثانية.

4- تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على أن توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس ذكور / إناث.

وقد أسفرت النتائج على أن الفرضية دالة إحصائيا أي الفرضية محققة ويمكن أن يعود هذا الاختلاف بين الذكور والإناث في دافعية التعلم الى الأسباب التالية:

- عدم تساوي مستوى الطموح بين الذكور والإناث في مسار دراسي أفضل وتغيير نظرة المجتمع في مواصلة الإناث في التعلم ومشاركتها للجنس الأخر في تحمل المسؤولية مستقبلا.
- عدم تقارب في الإطار المرجعي الثقافي الدراسي بين الجنسيين خاصة في الوسط المدرسي مما يجعل دافعيتهم نحو التعلم تختلف.
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الذكور والإناث من خلال تنويع في الأنشطة التعليمية.

- عدم توفير جو تعليمي يسوده الحب والأمن والحرية والمساواة بين الجنسيين فمثل أغلب الأساتذة البنات يميلون الى الإناث داخل القسم خاصة خلال المشاركة نحو دروس معينة مما يجعل الذكور تنخفض لديهم الدافعية نحو التعلم وبالتالي تدني مستوى التحصيل الدراسي.
- عدم وضوح ميول الذكور نحو مشروع مهني لحياتهم المستقبلية أو تخطيطهم لشيء معين يجعل ممارستهم غير موجهة نحو أهدافهم.

وهذا عكس ما جاءت به دراسة المرشي (1982) التي أثبتت اتفاق الذكور والإناث في ترتيب بعض القيم نظرا لتشابه الإطار المرجعي المستمدة منه القيم خاصة الإطار الثقافي الدراسي.

وتذهب في نفس الاتجاه دراسة نعماني وزملائه والتي انتهت الى أن الاحتكاك بين الطالبات و الطلاب يقرب بين قيمهم فتضعف الفروق.

وتتفق دراستنا الحالية مع دراسة (عبد الباسط الغني 2007) في الكشف عن العلاقة بين القيم التي يحملها المتعلمون , ودافعيتهم نحو التعلم فتوصل الى أنه لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين قيم الطلبة ودافعيتهم ,ووجود فروق دالة إحصائيا في الدفعية للتعلم بين الذكور والإناث لذلك يمكننا القول أن هذا كله راجع الى الإفرزات التي أفرزها التغيير الاجتماعي , حيث أصبحت الإناث أكثر شغف للحصول على تعلم أحسن وللتحقيق الأهداف المسطرة.

5-تفسير ومناقشة الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية على أن توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية لتعلم لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي باختلاف التخصص علمي / آدابي .

وقد أسفرت النتائج على أن الفرضية دالة إحصائيا أي الفرضية محققة ويمكن أن يعود هذا الاختلاف بين التخصصين الى الأسباب الآتية:

- قلة التفاعل الحاصل بين المتعلمين في الوسط المدرسي. من خلال تعارض في بعض الاهتمامات والانشغالات والطموحات المستقبلية , التي يتطلع إليها طلبة التعليم الثانوي المتمثلة في الالتحاق بالمقاعد الجامعية.
- اختلاف في المناهج والمواد الدراسية بإضافة الى الحجم الساعي وبعض المدرسين في التخصصين العلمين والأدبين.
- عدم الاتفاق في المحددات الوجدانية المتمثلة في رغبة وطموح ودافعية الطلبة في الشعبتين في اجتياز مرحلة الثانوي والتطلع الى الدراسة الجامعية , مما يجعل وجود الفروق بين الشعبتين .

أيضا من خلال التحاقي ببعض الثانويات نلاحظ أن الأقسام العلمية أكثر من الأقسام الأدبية أي أن رغبات التلاميذ وحتى أولياء الأمور كلها تميل نحو العلوم . وأيضا نجد الأقسام العلمية أكثر ديناميكية في ترجمة المعارف الى أنماط سلوكية فعلية وذلك لما تفرضه طبيعة تخصصهم . على عكس الأقسام الأدبية الذين يتعاملون بأشياء والحقائق الفطرية الثابتة.

ولقد اتفقت مع دراستنا الحالية دراسة العمر (1995) التي هدفت الى الكشف عن مدى توفير الدافعية الداخلية والخارجية نحو التدريس عند طلبة كلية التربية بجامعة الكويت , وأثر بعض المتغيرات المستقبلية الجنس , التخصص , الوحدات المجتازة , والمعدل) في هذين المتغيرين وقد استخدم لذلك أداة أعدة خصيصا لغرض البحث وطبقت على عينة مكونة 250 طلبة , وقد أشار التوزيع البياني الى اقتراب المنحى من الاعتدال فضلا عن وجود تشتت أكبر لدرجات علاوة على وجود علاقة سلبية بين درجات الطلبة في الدافعية الداخلية والخارجية , ووجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور ودرجات الإناث في متغير الدافعية لصالح الإناث , كما تبين أن طلبة التخصصات العلمية يفوقون طلبة التخصصات الأدبية في الدافعية الداخلية , وأن لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث وطلبة التخصصات العلمية والأدبية في متغير الدافعية الخارجية.

فعلى الرغم من الاختلافات الموجودة بين التخصصات فأصبحت العائلات الآن لا تفكر في التخصص بقدر ما تفكر في حصول ابنها على شهادة البكالوريا وحتى التلميذ لم يعد يهمه التخصص الذي يدرسه بقدر ما يهمه أن يحقق النجاح في شهادة البكالوريا.

- **الاستنتاج العام:**

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس ونالت حيزا كبيرا في الصحة النفسية وهذه الأخيرة لقيت اهتمام كبير من طرف الباحثين والمختصين وخاصة العامل الأساسي الممثلة للصحة النفسية , ألا وهو التوافق وتزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولتها وهي المراهقين المتمدرسين , وتعتبر الحياة سلسة من عمليات التوافق المستمرة فالمراهق يحاول قدر الإمكان ان تكون له استجابات سلوكات متوازنة ومتكيفة يرضي بها الذات وترضي الآخرين وهي موجهة لإشباع حاجاته ورغباته ونجاح التلميذ في تحقيق التوافق , معناه حصوله على الصحة النفسية التي تدل على الاستقرار في شتى المحاولات الأسرية , المهنية والمدرسية , تبقى المدرسة الوسط الذي ينمو فيه التلاميذ خارج الأسرة وأين يقضون فترة طويلة من حياتهم , كما لها رسالة تربوية تهدف الى ما هو أشمل وأوسع من مجرد التعليم وتحصيل المعرفة , بل الى تكوين شخصية المراهق ورعاية نموه النفسي والعمل على تحرير طاقتهم واستعداداتهم واستغلالها في المجال الدراسي من أجل النجاح , ولذلك حتى يحقق التلاميذ مستوي عالي من التوافق النفسي لا بد على القائمين على تربية المراهقين العمل على تحويل دافعيتهم للتعلم من مجرد طاقة كامنة الى استعداد ورغبة مستمرة في العطاء والتفكير وذلك ضمن محيط نفسي يشجع على الدراسة . فموضوع التوافق النفسي موضوع واسع ويتطلب البحث فيه وتبقي دراستنا مجرد محاولة للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي . وما يجدر الإشارة إليه أن هناك متغيرات أخرى غير الدفعية للتعلم تستدعي الدراسة من طرف الباحثين فالتلميذ المتوافق نفسيا ترتفع لديه الدافعية للتعلم والمرتبطة بالتوافق النفسي السليم.

فيجب توفر ظروف مناسبة تضمن توافقا سليما , والذي يتحدد بمدى إشباع التلميذ لرغباته النفسية ومطالبه لتحقيق الأهداف التي يريد الوصول إليها , ولذلك تبقى الدافعية للتعلم مرتبطة بجوانب الشخصية النفسية وبعملية التعلم ارتباطا وثيقا.

وأخيرا نرجو أن تساهم هذه الدراسة ولو قليل في إثراء معلومات الطالب المتمدرس في علم النفس وما يتعلق بموضوع التوافق النفسي والدافعية للتعلم والذي يمكن على أساسه التطرق الى دراسات أخرى .

- **بعض الاقتراحات :**

مما سبق من خلال احتكاكنا بعينة البحث ميدانيا نجد أن في هذا الزمن تكثر الضغوط النفسية للتلاميذ المتمدرسين (المراهقين) ويمكن أن تؤدي الى سوء التوافق والذي يؤدي الى تدني الدافعية , وبالتالي ضعف التحصيل ولذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار مسببات سوء التوافق ومسببات تدني الدفعية لتقليل منها أو القضاء عليها لضمان حياة أسرية مدرسية جيدة للتلميذ المتمدرس التي يعتبر رجل الغد.

فالتلاميذ بحاجة ماسة الى الرعاية نفسية وتربوية ضمن التطور والتقدم التكنولوجي السريع , فعلى الأسرية والمدرسة ضمان جو نفسي مشجع ومدعم للتوافق الجيد والمرتبط بالدفعية للتعلم , وباعتبار المراهقة مرحلة حساسة ومهمة يجب التفكير فيها وذلك :

- باهتمام بالتلميذ المراهق كفرد له مشاكله النفسية , وذلك بفهم ومعرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة والتي يمكن أن تؤثر عليه وعلى مساره الدراسي فالنجاح يعتمد على مدى فعالية المراهق والمرتبطة بحسن توافقه.
- على المدرسة تعديل سلوكات المتعلمين المراهقين والعمل على إدماجهم لتحقيق التوافق مع البيئة المدرسة , وذلك بتوفير الظروف السامحة لذلك وتقديم الفرصة للمراهق للإظهار قدراته وكفاءاته دون إخراج وبالتالي عقد صلات مع زملائه والاحتكاك بهم الذي يؤدي الى التبادل الفكري والمعرفي.
- المراهق المتوافق تصدر عنه سلوكات فعالة موجه يسعى بها الى تحقيق الأهداف المختلفة بما فيها الدراسية ولذلك يجب.

على المعلم الناجح هو الذي يبدل جهده في فهم دوافع المتعلمين وذلك من خلال ملاحظة مختلف سلوكاتهم وردود أفعالهم , وهذا يؤدي الى شعور المتعلمين المراهقين بالاهتمام والقيمة مما يدفعهم الى التحصيل الجيد ويجب على الوالدين تشجيع المراهق على الاعتماد على نفسه ويعني القدرة على تحمل المسؤولية في أمور محدودة.

إظهار الثقة به والاحترام والإصغاء إليه عندما يتحدث معهم وتجنب الانتقاد والتجريح فمراهق يستمد ثقته بنفسه من والديه.

وأيضا بالنسبة للأخصائي النفسي المدرسي يجب عليه مساعدة المراهق المتمدرس على التغلب على الصعوبات التي يمكن أن تقابله في التعامل مع هيئة التدريس والمواد الدراسية.

وبالتالي يبقى الاهتمام بدراسة التوافق النفسي ذو أهمية كبرى لارتباطه بمختلف القدرات والإمكانيات الخاصة بالمراهق بما فيها الدافعية نحو التعلم.

- **قائمة المراجع:**

1- أحمد عزت راجح , (1985) , "**أصول علم النفس** ", ط 3, دار المعارف , القاهرة.

2- اجلال سري محمد , (2000) , " **علم النفس العلاجي** " ,ط 2,عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع ,القاهرة , مصر .

3- ثائر أحمد غباري , (2008),"**الدافعية بين النظرية والتطبيق**",ط 1,دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ,عمان.

4- حامد عبد السلام زهران , (1997), " **الصحة النفسية والعلاج النفسي** " ,ط 3, عالم الكتب , القاهرة.

5- حامد عبد السلام زهران , (2001), " **علم النفس النمو الطفولة والمرهق** ", ط 5, عالم الكتب ,القاهرة .

6- حامد عبد السلام زهران , (2002), " **التوجيه و الارشاد النفسي** ", ط 3 , عالم الكتب,القاهرة.

7- زينب شقير, (2005), "**العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق** ", ط 1, مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة.

8- سعدية محمد على بهادر, (1980)," **سيكولوجيا المراهقة** " , ط 1 ,دار البحوث العلمية , مصر القاهرة.

9- سهيل كامل أحمد ,(2000) , "**التوجيه و الارشاد النفسي** " , ب ط ,مركز الاسكندرية للكتاب , مصر .

10- صالح حسن الدهري وسفيان , (2008), " **أساسيات التوافق النفسي الإضطربات السلوكية والانفعالية** ", ط 1 , دار صفاء للنشر والتوزيع,عمان.

11- صبره محمد علي وأشرف محمد عبد الغني '(2004), "**الصحة النفسية والتوافق النفسي**",ب ط , دار المعرفة الجامعية.

12- عبد الحميد الشاذلي , (2001), "**الوجبات المدرسية والتوافق النفسي** ",مكتبة العلمية للكمبيوتر والنشر والتوزيع , الإسكندرية , مصر.

13- فؤاد السيد البهي السيد , (2006), "**علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**, د ط,دار الفكر العربي القاهرة.

14- مصطفى فهمي , (1998) , " **الصحة النفسية دراسات في سيكولوجيا التكيف** " , ط 5 ,مكتبة الخانجي بالقاهرة , مصر.

15- مقدم عبد الحفيظ , (2003)," **الإحصاء والقياس النفسي والتربوي** " ,ط 2 و ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر.

16- مصطفى فهمي,ج (1967), " **الصحة النفسية في المدرسة والمجتمع و الآسرة** " , ط 2 ,دار الثقافة ,القاهرة .
17- مايسة أحمد النيل, (2002) , "**سيكولوجيا التوافق**" , القاهر .
18- محمود عطية هنا, (1984) , "**الصحة النفسية** ", القاهرة.
19- نايفة فطامي, (1992) " **اساسيات علم النفس المدرسي** " ط1 , دار الشروق والتوزيع عمان, الاردن .
20- نبيل سفيان صالح, (2004), "**الشخصية والإرشاد النفسي** " ابتراك للنشر والتوزيع , القاهرة.
21- طه عبد العظيم حسين, (2004), "**الارشاد النفسي, النظرية والتطبيق ,التكنولوجيا** ", ط1 , دار الفكر الاردن.

- **رسائل ماجستير:**

22- بدر عمر , "**مجلة العلوم الاجتماعية** " العدد 4 ,الكويت , 1987.
23- بلحاج فروجة, (2011) ," **التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي** ", مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير غير منشور, جامعة تيزي وزو, الجزائر.
24- جيطلاوي : عناية ضو محمد (2004), " **مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي للطالب الجامعي وتحصيله الدراسي**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب قسم التربية وعلم النفس, جامعة سبها, ليبيا.
25- رمضان محمد القدافي ومحمد الفالوفي, (2004), " **مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي للطالب الجامعي وتحصيله الدراسي** " ,رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الأدب قسم التربية وعلم النفس, جامعة سبها ليبيا.
26- عبد الباسط الغني, (2007)," **القيم وعلاقتها بالدافعية للتعلم عند طلبة سنة 3 ثانوي** " , رسالة ماجستير, كلية الادب والعلوم الانسانية, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة .
27- عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي, (2008), "**أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي**",مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ,جامعة نايف العربية.
28- عبير عسيري بنت محمد حسن (2003) , " **علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوي** " , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة ام القرى , السعودية.
29- فريا ل أبو عواد, " **مجلة دمشق** ", المجلد ,العدد الثالث و الرابع, 2009.

30- قريشي محمد, (2000), " **القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوي** ", مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير غير منشور, جامعة ورقلة, الجزائر.

31- ليلي احمد وافي, (2006), " **الاضطربات السلوكية وعلاقتها بمستوي التوافق النفسي لدى الاطفال المتفوقين** ", رسالة ماجستير, الجامعة الاسلامية, غزة, فلسطين .

32- مهنا بشير عبد الله, (2010), "**الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين** ",المجلد(17),العدد 3.

مواقع إنترنت:

33- أعناية ضو محمد إجطيلاوي (20-03-2013) - إطلاع مباشر
http://www.socio.korost.com /indéx.php?page-

34- خيرية عبد الله البكوش (20 - 03 - 2013) - إطلاع مباشر .
http:/www.elssafa.com/index.php?option=com-
centent&viev = article&id =233:-catid=10setmid=62

الملاحق

الملحق رقم (1)

جامـــــعة قاصـــــدي مرباح . ورقلة .

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاجتماعية

تخصص إرشاد وتوجيه

الاستبيان

الجنس:ذكر ☐ الأنثى ☐

المستوى الدراسي:أولى ☐ **الثانية** ☐

التخصص الدراسي:علوم ☐ **آداب** ☐

السن: ☐

السلام عليكم:

أخي الطالب أختي الطالبة تحية طيبة.....

في إطار التحضير لنيل شهادة ماستر إرشاد وتوجيه,نضع بين يدك هذا الاستبيان راجين منك قراءة كل فقرة والإجابة عليها بصراحة تامة ,بوضع علامة(x) في الخانة المناسبة 'وتأكد أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ,وإنك ستسعدنا بإعطاء رأيك في إنجاز البحث العلمي.

وفيما يلي مثال يوضح لك الإجابة:

	الفقرات	نعم	لا
01	هل تعرف أشخاصا غير معقولين لدرجة أنك تكرههم؟	x	

الرقم	الفقرات	نعم	لا
01	هل تستمر في العمل الذي تقوم به حتى لو كان متعبا؟		
02	هل يعتقد معظم أصدقاءك انك شجاع ؟		
03	هل يسمح لك بأن تبدي رأيك في معظم الأمور؟		
04	هل تعتبر قويا وسليما مثل أصدقاءك؟		
05	هل تشعر دائما انك وحيد حتى مع وجود الناس حولك؟		
06	هل تنسي عادة ما تقرءاه؟		
07	هل تتضايق عند ما يختلف معك الناس؟		
08	هل تعتقد أن الناس لا يعاملونك معاملة حسنة؟		
09	هل يسمح لك بأن تختار أصدقاءك؟		
10	هل تشعر انك متوافق في المدرسة التي تذهب إليها؟		
11	هل تلاحظ أن الناس يتصرفون بعدالة كما ينبغي؟		
12	هل تضايقك الإصابة بالبرد كثيرا؟		
13	هل يصعب عليك الاعتراف بالخطأ إذا وقعت فيه؟		
14	هل تعتقد أن معظم الناس سيئين؟		
15	هل يرغب أصدقائك في أن تكون معهم؟		
16	هل يصعب عليك أن تتكلم مع أفراد من الجنس الأخر؟		
17	هل تجد عادة أن من الصعب عليك أن تنام؟		
18	هل تعتقد أن معظم الناس يحاولون السيطرة عليك؟		
19	هل تعتقد انك محبوب من زملائك ؟		
20	هل تشعر بأن لديك وقت كاف للهو والمرح؟		
21	هل يهتم من في المدرسة بأرائك عادة؟		
22	هل تفضل أن تبقي بعيدا عن الحفلات والنواحي الاجتماعي؟		
23	هل تشعر بالتعب في معظم الأحيان؟		
24	هل تخسر عادة في اللعب؟		
25	هل تهتم أصدقاءك عادة بما تقوم به من أعمال؟		
26	هل يسمح لك باختيار ملابسك؟		
27	هل تدعي عادة إلى الحفلات التي تقيمها المدرسة؟		
28	هل ترى أن كثير من الناس يهمهم يجرح شعورك؟		
29	هل تضايقك كثير الأحلام المزعجة أو الكابوس؟		
30	هل يتركك ولذالك تخرج مع أصدقاءك؟		

الملحق رقم (2)

جامعة قاصدي مرباح – ورقـــــلـــــة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص إرشاد وتوجيه

الاستبيان

السلام عليكم:

أخي الطالب أختي الطالبة

في إطار التحضير لنيل شهادة ماستر إرشاد وتوجيه ,نضع بين يدك هذا الاستبيان راجين منك قراءة كل فقرة والإجابة عليها بصراحة تامة ,بوضع علامة(X) في الخانة المناسبة 'وتأكد أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ,وإنك ستسعدنا بإعطاء رأيك في إنجاز البحث العلمي.

*البيانات الخاصة

الجنس:ذكر ☐ الأنثى ☐

المستوى الدراسي:أولى ☐ الثانية ☐

التخصص الدراسي علوم ☐ آداب ☐

وفيما يلي مثال يوضح لك طريقة الإجابة.

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة				X	

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	أشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة.					
02	قليلا ما يهتم والدي بعلاماتي في المدرسة.					
03	أفضل القيام بالواجب المدرسي ضمن مجموعة من الزملاء.					
04	اهتماماتي ببعض المواد الدراسية يؤدي إلى إهمال ما يدور حولي.					
05	أتمتع بأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة.					
06	أحب المدرسة بسبب قوانينها الصارمة.					
07	أحب القيام بمسؤولياتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج التي أتحصل عليها.					
08	أواجه المواقف المدرسية المختلفة بمسؤوليات تامة.					
09	يصعب عليا الانتباه لشرح المدرس ومتابعته.					
10	أشعر بأن غالب الدروس التي يقدمها المعلم غير مثيرة.					
11	يصغي إلي والدي عندما أتحدث عن مشاكلي الدراسية					
12	أحب أن يرضي عني زملائي في المدرسة.					
13	أتجنب المواقف المدرسية التي تحملني المسؤولية.					
14	لا أحب أن يعاقب التلاميذ مهما كانت الأسباب.					
15	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري اتجاه المدرسة.					
16	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات.					
17	أشعر بالضيق أثناء قيامي بالواجبات المدرسية.					
18	أفضل بأن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلى تفكير.					
19	أفضل بأن أهتم بدروسي على حساب أي شيء أخر.					
20	أحرص أن أتقيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسة.					
21	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة.					
22	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بوجباتي المدرسية.					

23	لدى رغبة قوية لاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمدرسة.					
24	أشارك كثيرا في النشاطات المدرسية.					
25	يسعدني أن تعطي المكافأة للطلبة بقدر جهدهم المبذول.					
26	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية في الجمعيات الطلابية.					
27	يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة.					
28	تعاوني مع زملائي في حل واجباتي المدرسية يعود علي بالمنفعة					
29	لا يهتم والديا بأفكاري التي أتعلمها في المدرسة.					
30	هل تشعر أنك متوافق في المدرسة التي تذهب إليها.					

الملحق رقم (3)

الجدول يمثل نتائج المعالجة الاحصائية ببرنامج spss للفرضية الاولى

		VAR00001	VAR00002
VAR00001	Pearson Correlation	1	.049
	Sig. (2-tailed)		.492
	N	200	200
VAR00002	Pearson Correlation	.049	1
	Sig. (2-tailed)	.492	
	N	200	200

الملحق رقم (4) يمثل نتائج المعالجة الاحصائية ببرنامج spss للفرضيات التوافق النفسي حسب الجنس

	VAR00004	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00003	1.00	81	49.0123	4.08195	.45355
	2.00	119	48.1681	4.35174	.39892

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference
		Lower	Upper	Lower	Upper	Lower	Upper	Lower	Upper
VAR00003	Equal variances assumed	.199	.656	1.381	198	.169	.84428	.61144	-.36150	2.05006
	Equal variances not assumed			1.398	179.020	.164	.84428	.60403	-.34765	2.03621

الملحق رقم (5) يمثل نتائج المعالجة الاحصائية ببرنامج spss للفرضيات التوافق النفسي حسب التخصص

التخصص

Group Statistics

	VAR00006	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00005	3.00	100	48.1400	4.26643	.42664
	4.00	100	48.6100	4.03744	.40374

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference

Lower	Upper	Lower	Upper	Lower	Upper	Lower	Upper	Lower		
.68835	−1.62835	.58740	−.47000	.425	198	−.800	.616	.253	Equal variances assumed	VAR00005
.68838	−1.62838	.58740	−.47000	.425	197.400	−.800			Equal variances not assumed	

الملحق رقم (6) يمثل نتائج المعالجة الاحصائية ببرنامج spss للفرضيات الدفعية لتعلم حسب الجنس

الجنس

Group Statistics

Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean	N	VAR00002	
1.66890	15.02008	93.4815	81	1.00	VAR00001
1.15525	12.60234	98.1681	119	2.00	

Independent Samples Test

t-test for Equality of Means							Levene's Test for Equality of Variances		
95% Confidence Interval of the Difference		Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	Sig.	F	
Lower	Upper	Lower	Upper	Lower	Upper	Lower	Upper	Lower	
-.81459	-8.55859	1.96347	-4.68659	.018	198	-2.387	.015	5.982	Equal variances assumed VAR00001
-.67633	-8.69684	2.02974	-4.68659	.022	151.460	-2.309			Equal variances not assumed

الملحق رقم (7) يمثل نتائج المعالجة الاحصائية ببرنامج spss للفرضيات الدفعية لتعلم حسب التخصص.

Group Statistics

Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean	N	VAR00005	
1.44948	14.49476	93.2300	100	3.00	VAR00003
1.30663	13.06633	98.7200	100	4.00	

Independent Samples Test

t-test for Equality of Means							Levene's Test for Equality of Variances		
95% Confidence Interval of the Difference		Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	Sig.	F	
Lower	Upper	Lower	Upper	Lower	Upper	Lower	Upper	Lower	
-1.64165	-9.33835	1.95148	-5.49000	.005	198	-2.813	.155	2.036	Equal variances assumed VAR00003
-1.64140	-9.33860	1.95148	-5.49000	.005	195.906	-2.813			Equal variances not assumed